الجماهير العربية تحيي ذكرى الاربعين بالوقوف دقيقتين حدادا اليوم ظهرا

اصحاب الاراضي العرب يردون على اوامر المصادرة بالرفض ويطالبون الحكومة بالغائها

وفود كبيرة تتوجه اليوم الى عرابة وكفركنا ونورشمس في مهرجانات التأبين للشهداء الستة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • 1.50 • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד

VOL 33—1— 14.5.1976

الجمعة ١٤ ايار ١٩٧٦ • ٢٤ جمادى الاولى ١٣٩٦ • العدد ٣٣/١

حيفا — تحيي الجماهير العربية اليوم الجمعة ، ذكرى شهداء يوم الارض الستة ، بمهرجان تابيني كبير في قرية عرابة ، الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر، وفي قرية كفر كنا ، في الساعة ٤ . وفي اليوم نفسه ، تقف الجماهير العربية دقيقتين صمتا وحدادا على ارواح الشهداء في الساعة ١٢ ظهرا . وستتوجه الوفود في هذا اليوم الى عرابة وكفر كنا ونور شمس للتعزية والاشتراك في هذه الذكرى .

وجاء في بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي صدر لهذه المناسبة ، ان الجماهير العربية التي تحيي ذكرى شهداء يوم الارض ستواصل نضالها من أجل الغاء أوامر المصادرة ومن أجل اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن سفك الدماء في يوم الاضراب التاريخي الذي أعلنته الجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٧٦ احتجاجا على سياسة مصادرة الاراضي العربية .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد وجهت برقية الى رئيس الحكومة ، تطلب فيها مقابلته لعرض مطالب الجماهير العربية على الحكومة وللاعراب عن الاجحاف اللاحق بها بسبب سياسة المصادرة القائمة على التمييز .

الرفض الشامل لاوامر المصادرة

وجاءنا من هيئة المحامين الدمقراطيين التي تعمل الى جانب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أن رفض أصحاب الاراضي لاوامر المصادرة كان شاملا .

وقد تلقى المحامون توكيلات من الاغلبية الساحقة من أصحاب الارض للمرافعة عنهم في حالة توجيه ادارة أراضي اسرائيل الى المحاكم . وقد بعث أصحاب الارض رسائل بهذا الصدد الى وزير المالية (تجد نصها على الصفحة

— البقية على صفحة ٢ —

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تستنكر التحريض الدموي لوسائل الاعلام على الجماهير العربية

أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أمس ، بيانا أذاعته على الصحافة ووكالات الانباء جاء فيه :

تقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من الدوائر الرسمية بنشر الانباء المثيرة والعارية عن الصحة حول احياء ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض . وبنفس الصيغة التي حرضت بها عشية الاضراب العام في ٣٠ آذار .

وتعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بانه يشتم من هذه الانباء الملفقة تحريض دموي على العرب وتحضير للاذهان للقيام بأعمال استفزاز ضد الجماهير العربية في اليوم الذي تحيي فيه ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض .

لقد نشرت الصحف خلال الاسبوع بزاعم عن اعمال معادية للدولة حدثت في قرية عرابة ، وعن موقف العرب من قيام الدولة الى آخر هذا الكلام الذي يذكرنا بحملة التحريض التي شنت عشية الثلاثين من آذار .

ان اللجنة القطرية والجماهير العربية التي تريد أن تحيي ذكرى شهدائها حسب المراسيم المتبعة وبطريقة سلمية تحذر من أي استفزاز تقوم به السلطات أو جهات معينة لتشويه المغزى الحقيقي لاحياء ذكرى الشهداء وتحمل السلطة مسؤولية أية مضاعفات تحدث نتيجة لذلك .

هذا وتناشد اللجنة القطرية الجماهير العربية احترام يوم الذكرى وعدم الانجرار وراء أي استفزاز مهما يكن مصدره .

ان مطالبنا واضحة وعادلة وهي حقنا في الدفاع عن أراضينا الغالية ووضع حد لسياسة المصادرة والتمييز القومي .

ولتكن ذكرى الشهداء حافزا لتعزيز وحدة الجماهير العربية وتلاحم صفوفها في معركتها المقدسة من اجل حقوقها العادلة .

مؤتمر قمة رباعي لانهاء الخلاف المصري السوري

الرياض — ذكرت وكالات الانباء العربية والعالمية ، نقلا عن وكالة الصحافة السعودية الرسمية ، انه تقرر عقد مؤتمر قمة رباعي في الرياض خلال شهر حزيران القادم يحضره الرئيسان السادات والاسد وملك السعودية خالد وأمير الكويت صباح السالم الصباح . وسيجرى تعيين موعد المؤتمر في الاجتماع الذي سيعقده رؤساء وزراء الدول الاربع في العاصمة السعودية في ١٩ الجاري .

هذا وأكدت سوريا ان محمود الايوبي رئيس الوزراء سيحضر اجتماع الرياض في الاسبوع القادم .

كذلك ذكر عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية ، ان حكومتي الكويت والسعودية قامتا بجهود لمعالجة الخلافات بين سوريا ومصر . ونتيجة لهذه الجهود فقد تم الوصول الى اتفاق على عقد الاجتماع في الرياض .

وأضاف ان الزعماء الاربعة سيعرضون الخلافات ويبحثون في اقتراحات لانهائها .

كذلك أكدت صحيفة « الاهرام » القاهرية نبأ اجتماع الرياض في الاسبوع القادم والمحت انه ربما يسفر عن عقد مؤتمر القمة الرباعي المذكور .

وذكرت بعض الصحف الكويتية ان الوساطة لا تقف عند حد اذابة الخلافات بين القاهرة ودمشق بل ستتعدى ذلك الى حل الخلافات بين ليبيا ومصر وبين ليبيا وتونس وكذلك مصالحة بين منظمة التحرير والاردن .

وقالت هذه الصحف أن منظمة التحرير الفلسطينية ودولتي قطر والامارات كانت على علم بكل خطوات الوساطة واشتركت في مراحل كثيرة منها .

وزير الدفاع السوفييتي يؤكد ضرورة تعزيز قدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أكد وزير الدفاع السوفييتي الجديد ، ديمتري اوستينوف ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل الجهود من أجل تعزيز قدرته العسكرية ايمانا منه بأن تعزيز هذه القدرة يشكل ضمانا لحماية السلام العالمي والانفراج الدولي وبأن الامبريالية العالمية لم تفقد طابعها العدواني .

وقال أن مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية اليوم هي أقوى بكثير من أي وقت مضى وذلك بفضل سياسة السلام المبدئية ، التي تنتهجها الدولة والحزب في الاتحاد السوفييتي . وكان اوستينوف يتحدث في بيان رسمي أصدره صبيحة الذكرى الحادية والثلاثين للانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير الدفاع الجديد ، أوستينوف ، قد رفع الى رتبة مارشال في الجيش السوفييتي وذلك تقديرا له على الخدمات الكبيرة التي قدمها طيلة السنوات الثلاثين الماضية في تطوير صناعة الاسلحة السوفييتية .

وقد عين استينوف خلفا لوزير الدفاع السابق ، غريتشكو ، الذي توفي في ٢٦ نيسان الماضي عن عمر يناهز ٧٢ عاما .

محاولات جادة للتغلب على الأزمة السياسية في لبنان

بيروت — يجرى الياس سركيس ، رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد الذي تم انتخابه في الثامن من ايار الجاري لقاءات ومشاورات عديدة مع الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية في لبنان . كما يجرى البحث عن طرق التغلب على الازمة السياسية الداخلية وتسوية الوضع في البلاد .

وكان الرئيس سركيس قد أعلن عن طريق التلفزيون انه سوف يسعى الى ضمان الوحدة الوطنية ووحدة البلاد وأمنها .

هذا وقد تم في لبنان التوصل الى اتفاقية لوقف الاشتباكات المسلحة في شمالي‌شرقي البلاد التي تجرى نتيجة للهجوم الذي قامت به فصائل الاحزاب اليمينية على مواقع القوى الوطنية في عين طوره وغيرها من المناطق الآهلة بالسكان .

ولكن فصائل الاحزاب اليمينية على ما يبدو ، ترفض التقيد ببنود هذه الاتفاقية وقد جددت أمس هجومها على مواقع القوى الوطنية على امتداد جبهتين في أربع قرى جبلية تطل على منطقة جبل لبنان .

ويأتي هذا الهجوم بينما لم يعلن الرئيس فرنجية حتى الان عن تقديم استقالته ، كما كان منتظرا .

وكانت القوات الوطنية قد حققت انتصارا كبيرا في صد الهجمات اليمينية وخاصة حول بلدة عين طوره .

والجدير بالذكر ان الاحزاب الوطنية والتقدمية قد أعلنت بعد اجتماع عقدته ليلة أول أمس ، برئاسة كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ان المهم ليس شخص هذا المرشح أو ذاك بل المشروع السياسي الذي يحمله . وتقدمت ببعض المطالب لتحقيق تسوية سياسية في الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٣ شهرا ودعت الى صون الثورة الفلسطينية بما يحفظ للشعب الفلسطيني شخصيته الوطنية المستقلة .

ومن بين المطالب التي قدمتها اجراء مفاوضات سياسية حول طاولة مستديرة لمناقشة واقرار أسس الاصلاح السياسي والدمقراطي الذي تطالب به والذي يشمل الغاء الطائفية السياسية .

وأجمعت الانباء على ان جنبلاط توجه من قاعة الاجتماع الى السفارة السوفييتية في بيروت واجتمع بالسفير السوفييتي الكسندر تولدانوف وبعد ذلك توجه للاجتماع بياسر عرفات .

وأشارت هذه الانباء الى ان جنبلاط يتفادى كل ما من شأنه ان يخلق مجالا للعداوة في المستقبل مع الرئيس سركيس .. مما يشير الى ان القوى الوطنية التقدمية مستعدة للتعاون مع سركيس اذا تحققت طلباتها .

هذا وقد صرح الملازم أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي ان هدف جيش لبنان العربي يتمثل في اجراء تغيير جذري في هيكل النظام اللبناني وان مسألة ابدال رئيس برئيس آخر لا تعنينا كثيرا .

وأضاف : ان موقفنا حيال رئيس الدولة الجديد مرهون بما سيفعله من أجل الوفاء بمطالب الشعب وتسوية الازمة اللبنانية على أساس المساواة والعدالة ، ومن أجل الاصلاحات الاجتماعية التي تطالب بها الاحزاب التقدمية .

وأشارت الانباء أيضا ان ياسر عرفات ، الذي لا تزال كلمته مسموعة في دمشق سيعمل على تنقية الاجواء بين سوريا والزعيم التقدمي كمال جنبلاط .

مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يقر خطوات الوصول الى الوحدة بين البلدين

غور يعرب عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب بين البلدين

دمشق — أنهى مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يوم الاثنين الماضي ، دورة اجتماعه الثالث التي عقدت في دمشق وقرر عقد دورة اجتماعه المقبلة في عمان في شهر آب المقبل . وعاد في نفس اليوم الملك حسين والوفد المرافق له الى عمان بعد زيارة استغرقت ٣ أيام أجرى خلالها محادثات لتعزيز التنسيق بين القطرين .

وقد صدر عن الدورة بيان جاء فيه ان المجلس أقر جميع القرارات والاجراءات والخطوات التي اتخذتها اللجنة العليا المشتركة على طريق التنسيق والتكامل بين القطرين وصولا لاقامة الوحدة المنشودة بينهما على أمتن الاسس وأقواها .

واضاف البيان ان المجلس استعرض الاوضاع في المنطقة والموقف العربي الراهن ورأى ان استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يعرض أمن المنطقة والعالم للخطر يعود الى تشبث اسرائيل بالارض وما تتلقاه من دعم ومساعدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين لا يزال يحلم بقبول مصر وسوريا بشروط السلام الاسرائيلية الاستسلامية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — تحدث رئيس الوزراء ، رابين ، أمس الاول ، الى أعضاء مجلس المستوطنات (الموشافيم) في حزب « العمل » فطمأنهم أن « تحولا معينا طرأ في هذه الايام في سوريا من المحتمل ان يؤدى الى تعديل في موقفها المتطرف والى قيام سوريا ومصر مجددا بدراسة امكانيات الدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول اتفاقية سلام شاملة أو الغاء حالة الحرب ».

وكان « تطرف » سوريا والدول العربية الاخرى المزعوم ، لا استمرار الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الشعوب العربية وأولها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وكذلك ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الامبريالية العالمية ، هو السبب في انعدام السلام والتسوية الشاملة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في ذكرى الأربعين لشهداء يوم الأرض

تحيي الجماهير العربية وكل القوى الخيرة في هذه البلاد ذكرى الاربعين لشهداء يوم الأرض :

خضر عبدالله خلايلة	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

الذين سقطوا في يوم ال — ٣٠ من آذار في معركة الدفاع عن الارض وعن الكرامة . وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٦/٥/١٤ .

تجري مراسيم الاحتفال بالوقوف دقيقتين صمتا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من هذا اليوم كما تقام الصلوات على أرواح الشهداء .

يقام احتفال مركزي تأبيني في قرية عرابة لذكرى شهداء قريتي سخنين وعرابة ؛ وذلك في ساحة المدرسة في الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر .

يقام احتفال تأبيني في قرية كفر كنا في بيت آل الفقيد . في الساعة ٤ بعد الظهر . كما تتوجه الوفود الى نور شمس من قرى المثلث وغيرها .

لتكن ذكرى الشهداء خالدة على مر الايام نستلهم منها العون والصمود في معركتنا العادلة دفاعا عن الارض والكرامة والمساواة في الحقوق والتعايش الحر الشريف .

اللجنة القطرية للدفاع عن الارض
اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي

[illegible] مجلس الامن

لتسوية ممكنة فقط بانسحاب اسرائيل الكامل وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع أن يواصل مجلس الامن الدولي غدا السبت أو في وقت لاحق من الاسبوع القادم ، مناقشته الوضع في المناطق العربية المحتلة وما تقترفه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات وأعمال قمع وحشية وانتهاكات لحقوق الاهلين العرب في تلك المناطق .

وكان مندوب الاتحاد السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد اشترك في المناقشة التي جرت أمس الاول ، فحمل بشدة على سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة . وقال ان السلطات الاسرائيلية المدعومة والممولة من اسيادها قد عكفت على القيام بحملة واسعة من الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . واتهم هذه السلطات بالقيام بحملة ابادة للجنس البشري مستشهدا بلطائفها الفاسية ومحورة وحشية واستخدامها العنف الجسدي ضد مظاهرة نظمها العمال في أول ايار في نابلس .

واستشهد المندوب السوفييتي بما جاء في مبادرة السلام السوفييتية ، التي أعلن عنها في ٢٨ نيسان الماضي ، والتي جاء فيها ان تسوية أزمة الشرق الاوسط يجب أن ترتكز الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والى تحقيق المطالب الشرعية والثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان كيان وحدود جميع دول المنطقة وحقها في الوجود والاستقلال .

ودعا مالك كلا من فرنسا وبريطانيا الى المساهمة في ضمان تسوية في الشرق الاوسط . وكان مالك قد اتهم مسؤولين امريكيين بتشجيع أعمال الارهاب ضد المندوبين السوفييت في المنظمة الدولية ، التي تمارسها عصابات صهيونية امريكية . وقال ان مظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي نظمت في الثاني من ايار الجاري واشترك فيها حاكم ولاية نيويورك ورئيس بلدية المدينة وأعضاء من مجلس الشيوخ والنواب ومسؤولون مهمون من الحكومة الامريكية . وأضاف ان هذا دليل على ان السلطة الامريكية — الاتحادية والمحلية في البلد المضيف للامم المتحدة لا تعطف فقط ، انما تشجع الاعمال الاجرامية التي تقوم بها فئات صهيونية ارهابية . وذكر مالك انه تلقى ، أيضا ، برقية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قائد سلطات الاحتلال في الضفة يهدد أهالي طولكرم باتخاذ « الاجراءات اللازمة » اذا « اخلوا بالنظام » غدا !

طولكرم — هدد البريغادير اريه شاليف القائد العام لمنطقة الضفة الغربية باتخاذ « الاجراءات اللازمة لتوفير الهدوء والمحافظة على الامن » في مدينة طولكرم اذا ما شهدت المدينة مظاهرات وحوادث عنيفة — على حد قوله — غدا السبت بمناسبة الخامس عشر من ايار .

وقد جاء هذا التهديد خلال الاجتماع الذي عقده مع المجلس البلدي في طولكرم ، أول أمس ، بحضور حاكم عسكري طولكرم وكبار ضباط القيادة .

ودعا شاليف المجلس البلدي في طولكرم الى اتخاذ الاجراءات التي تكفل « الهدوء والنظام » غدا السبت .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رؤساء البلديات في الضفة الغربية يطالبون باطلاق سراح المعتقلين

القدس — لمراسلنا الخاص — استجاب رؤساء البلديات في عدد من مدن الضفة الغربية لطلب وفد من أهالي المعتقلين اداريا ووجهوا برقية الى رئيس الوزارة الاسرائيلية والحاكم العسكري العام والى الحكام العسكريين والى رؤساء البلديات . وفيما يلي نص البرقية :

نحن رؤساء البلديات وأهالي المعتقلين الاداريين في الضفة الغربية نطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين مضى على اعتقالهم سنتان كاملتان دون أن توجه اليهم أية تهمة أو يقدموا الى محاكمة ، الامر الذي يتنافى مع أبسط حقوق الانسان المعمول بها في كافة أنحاء العالم .

لذا نطالب باطلاق سراحهم فورا قبل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اعتقالات « وقائية » في المناطق المحتلة

تل أبيب — أفادت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت مؤخرا ، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية ومدن الضفة الغربية الاخرى المحتلة وذلك في اطار ما يسمى « بالاعتقالات الوقائية » ، عشية ال — ١٥ من أيار ، الذي يصادف قيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه .

وذكرت الصحيفة ان السلطات زادت من وجود قواتها العسكرية في مدن الضفة الغربية تحسبا لكل احتمال ولامكانية قيام المواطنين العرب فيها بتظاهرات في هذا اليوم .

وأضافت ان الشيوعيين والوطنيين في المناطق المحتلة وزعوا مناشير تدعو المواطنين الى الاضراب والتظاهر ، غدا ١٥ ايار ، وذلك للاعراب عن معارضة الاحتلال .

ولم تنس الصحيفة ان تحشو خبرها بالدس على كفاح الاهلين العرب في اسرائيل ضد سياسة مصادرة أراضيهم وبتشويه حقيقة احتفالات احياء ذكرى الاربعين لسقوط شهداء الارض في قرى الجليل والمثلث .

أمريكا تعارض انضمام أنغولا الى الامم المتحدة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — أعلن مندوب أمريكا الدائم في مجلس الامن ، سكرانتون ، عن معارضة بلاده لطلب جمهورية أنغولا الشعبية الانضمام الى منظمة الامم المتحدة .

وكانت حكومة انغولا قد تقدمت بهذا الطلب الى مجلس الامن في الاسبوع الماضي . ومن المعلوم ان للدول الكبرى الخمس الاعضاء في مجلس الامن ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ، حق رفض طلب انضمام تتقدم به أية دولة جديدة . وقد أثار موقف الحكومة الامريكية استياء كبيرا في أوساط مجلس الامن والمنظمة الدولية والدول الافريقية بشكل خاص ، وذلك لان رفضها اقرار طلب حكومة انغولا يشكل استمرارا لموقف الحكومة الامريكية المعادي لاستقلال انغولا وتحررها وحكومتها الشرعية .

نعي مناضل

اكسال — آل الوجيه وعموم آل شلبي في قرية اكسال والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الشهيد الشاب اللواء

عبد العزيز فياض الوجيه

الذي توفي في سورية يوم الخميس ٦—٥—١٩٧٦ عن عمر يناهز ٤٩ عاما قضاها في خدمة قضايا شعبه ووطنه حيث كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس التنظيمات الشعبية فيها .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون .

تقبل التعازي في بيت اشقاء الفقيد في قرية اكسال .

كلمة الاتحاد

٣٢ عاما من صنع التاريخ

بقلم : إميل حبيبي

بهذا العدد نستهل العام الثالث والثلاثين من عمر هذه الصحيفة — « الاتحاد » . لقد كانت الاعوام الاثنين والثلاثين ، التي قطعناها ، أعواما انتقالية عاصفة في العالم وخصوصا في رقعتنا في هذا العالم حتى بلغنا الوضع الحاضر حيث أصبحت « أزمة الشرق الاوسط » أشد بؤر النزاع التهابا في العالم أجمع والقضية الاساسية التي تعترض مسيرة توطيد السلام العالمي . اننا نعيش في خضم صناعة التاريخ فنتحمل مسؤولية تاريخية كبرى .

ان جيلنا من الثوريين ، صناع التاريخ ، يتحول الى كتاب تاريخ ضخم يحتوي بين دفتيه أغنى خبرة . ولكنه كتاب حي يمشي على أرجل ويمشي الى أمام دائما . ومن أروع صفات هذا الجيل انه لا يعترض سبيل الاجيال الجديدة بل يشق لها الطريق وينقل لها الخبرة ويسلمها العلم خفاقا وناصعا لا تشوبه أية شائبة من وخزة ضمير على تقصير .

في البدء كانت قضية جيلنا الاساسية هي حماية سلطة العمال والفلاحين الاشتراكية الاولى في العالم — الاتحاد السوفييتي — من محاولات القضاء عليها . تلك كانت القضية الاساسية التي كانت تتوقف عليها مسيرة الانسانية . ولقد حسمت شعوب الاتحاد السوفييتي في هذه القضية حين ردت قطعان الوحش الهتلري عن ستالينغراد وبحيرات مدينة لينين وحدائق موسكو منهية الحرب العالمية الثانية بالعلم الاحمر — علمنا — منصوبا فوق خرائب الرايخستاغ .

وفي السنة الاخيرة على هذه الحرب ، في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، ولدت « الاتحاد » . وكان الجيش الاحمر ، بانتصاراته ، يزغرد لهذا الحدث . وكانت تزغرد له .

ثم أصبحت قضية جيلنا الاساسية هي حماية المنظومة الاشتراكية العالمية من غزوات الامبرياليين والرجعيين وكل ممثلي العفن القديم الذين ظلوا يتوهمون — من تشرشل حتى فوستر دالس — انه في مقدورهم « طي سجادة التاريخ » .

لقد شبت « الاتحاد » على الطوق وصلب عودها في معارك التضامن مع الاشتراكية في كوريا وفي المانيا الدمقراطية وفي هنغاريا وفي كوبا ، الخ . ومرة أخرى حسم الاتحاد السوفييتي في هذه القضية في عام ١٩٦٨ حين أخمد الردة الرجعية والتدخل الامبريالي الاجنبي في تشكسلوفاكيا واقنع العالم القديم ، باللغة التي يفهمها هذا العفن ، أن لا يتطاول على مكتسبات الاشتراكية .

ثم كانت قضية جيلنا الاساسية هي حماية حركات التحرر الوطني ومكتسباتها التحررية من اعتداءات الامبرياليين والرجعيين . ذلك كان الامتحان الحاسم بين جيلنا وبين الامبريالية وصنائعها : هل لا يزال في مقدور الامبريالية أن تغرق في بحور من الدم تطلعات الشعوب ، في النصف الاخير من القرن العشرين ، الى الحرية والى تقرير النظام الذي تختاره لنفسها وبنفسها وبدون تدخل أجنبي ، أم اننا دخلنا حقا في عصر جديد تستطيع فيه الشعوب ، بارادتها وبجبروت المنظومة الاشتراكية التي يقف على رأسها الاتحاد السوفييتي ، أن تقرر مصائرها بنفسها وأن تصون مكتسباتها التحررية ؟

لقد انخرطت « الاتحاد » في سلك صناع التاريخ خصوصا في معمعان المعركة للحسم في هذه القضية — من أيام « الجزائر عربية » و « القنال مصرية » حتى بطولات الفيتنام الاسطورية . اننا نعتقد ان هذه القضية قد حسمت ، تاريخيا ، بالانتصار الفيتنامي ، ومعادلته : ارادة الشعب

— البقية على صفحة ٧ —

★ مبام عشية مؤتمره السابع ★

بقلم : ابراهيم مالك

من المتوقع ان يعقد « حزب العمال الموحد » (مبام) في حزيران القادم مؤتمره السابع . وكان من المقرر عقده في الخريف من العام الماضي ، الا ان قيادة الحزب آثرت تأجيل انعقاده الى حزيران القادم في محاولة لمنع تعمق الشقاق داخل الحزب وانقسامه .

لكن تأجيل انعقاد المؤتمر لم يحصل دون تعمق الخلاف والشقاق داخله . وهو ما تعكسه المقالات العديدة ، التي تنشرها جريدة الحزب المركزية « عل همشمار » تمهيدا لانعقاد المؤتمر . وتكشف هذه المقالات عن الازمة الفكرية والتنظيمية والسياسية التي يعاني « مبام » منها . والحقيقة انه لا يمكن الفصل بين ازمة « مبام » والازمة السياسية والاجتماعية العامة في البلاد . « فمبام » كان ولا يزال طيلة السنوات ال‍ـ ٢٧ الماضية شريكا اساسيا في رسم السياسة الرسمية التي اثبتت الايام بما لا يبقى مجالا للشك ، خطورتها وفشلها وعقمها . وهي السياسة التي اوصلت البلاد الى حروب ثلاث مدمرة وتهدد باندلاع حرب جديدة اكثر دمارا واكبر خطرا . وقد اضاعت هذه السياسة فرصا ثمينة للسلام ، وعملت على تحويل البلاد الى مزرعة مربحة لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، وعمقت الاستقطاب الاجتماعي فزادت في افقار العاملين واثراء الاحتكاريين . ويتحمل « مبام » قسطا من مسؤولية السياسة الرسمية ونتائجها المنهكة . كما لا يمكن الفصل بين ازمة « مبام » وازمة « الدمقراطية الاشتراكية » في العالم ، التي تخدم في بعض الاقطار الرأسمالية العالمية ونظامها الاستغلالي . والمعلوم ان « مبام » يعتبره حزبا عماليا ، يدعو الى اقامة نظام اشتراكي ! « صهيوني » ، في حين ان وزراءه يشاركون في حكومة تنتهج سياسة اقتصادية واجتماعية تتميز بالعداء السافر لمصالح العاملين الاولية وابسط حقوقهم النقابية والمعاشية ، وبخدمة مصالح ارباب المال المحليين والاجانب .

قضايا أساسية

بين الامور الاساسية التي سيناقشها المؤتمر الموقف من استمرار العمل في اطار « التجمع » او فسخ الشراكة في هذا « التجمع » ، الذي يضم منذ ٨ سنوات بالاضافة الى « مبام » حزب « العمل » الحاكم . وسيناقش ، كذلك ، برنامج « مبام » للسلام الذي يتضمن موقف هذا الحزب من الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، ونظام الانتخابات العامة للكنيست ، الذي تدعو اوساط متنفذة من حزب « العمل » الى تغييره ، كما سيناقش عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تواجه البلاد .

لكن القضيتين الاساسيتين اللتين ستشغلان المؤتمر هما الموقف من « التجمع » (المعراخ) وقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية .

بين دعاة البقاء في « المعراخ » وتركه

يتضح من النقاش الدائر الان بين قادة « مبام » ومما تنشره « عل همشمار » انه ليس ثمة خط واضح يميز المواقف المتباينة والمختلفة من مستقبل « المعراخ » . فثمة قوى تدعو الى الخروج من هذا « التجمع » ولكنها لا تتفق فيما بينها في الموقف من قضية السلام ، والقضية الفلسطينية بشكل خاص . فليس ثمة تمايز عام في المواقف اجمالا ، انما في كل قضية وقضية . وهذا ان يعكس شيئا فالبلبلة الفكرية التي تميز « مبام » منذ تأسيسه .

ويمكن أن نستخلص من النقاش في « مبام » حول مستقبل « المعراخ » ثلاثة اتجاهات اساسية . يدعو الاتجاه الاول الى البقاء في « المعراخ » ، كما هو عليه الامر الان . ويتزعم هذا الاتجاه يعقوب حزان ، الذي يمثل اكثر الاوساط محافظة ويمينية في « مبام » . ويدعو الثاني الى البقاء المشروط في « المعراخ » . ويتزعمه سكرتير الحزب العام ، مئير تلمي ، ويؤيده في ذلك السكرتير العام السابق « لمبام » ، مئير يعرى . أما الثالث فيدعو صراحة الى الخروج من « المعراخ » ، ويتزعمه نفتالي بدر ومردخاي اورن من أعضاء اللجنة السياسية لحزب « مبام » .

ويحاول الاتجاه الاول تبرير دعوته الى البقاء في اطار « المعراخ » بالتلويح بخطر اليمين « الليكودي » ، الذي سيكون المستفيد الوحيد من خروج « مبام » من « المعراخ » . ويدعي ان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تقوي ساعد العناصر اليمينية في حزب « العمل » الحاكم من امثال ديان وبيرس ويعقوبي ، وان تدفع بحزب « العمل » الى احضان اليمين « الليكودي » . ويزعم ان مصلحة الحركة العمالية (الصهيونية) في البلاد تحتم استمرار بناء « المعراخ » في اطاره الحالي .

أما الاتجاه الداعي الى البقاء المشروط في اطار « المعراخ » فينطلق من الادعاء ذاته ، الا انه يشترط اقرار برنامج حد ادنى لاستمرار العمل في « المعراخ » . وذلك فيما يتعلق بقضية السلام والحدود . وهو ما اكده مئير تلمي في مقابلة صحفية اجرتها معه « عل همشمار » في ١٤-٤-٧٦ ، اذ دعا الى صياغة برنامج هو بمثابة دليل طريق . ومع انه يعتقد ان الوقت لم يحن لفسخ الشراكة في اطار « المعراخ » الا انه يقرر ان لاستمرار هذه الشراكة ثمة ثمن وحدود . فبدون برنامج مشترك (حد ادنى) لا يمكن مواصلة هذه الشراكة .

واعرب عن مثل هذا الموقف السكرتير السابق « لمبام » ، مئير يعرى ، في مقال نشرته « عل همشمار » في ١٩-٣-٧٦ . فقد اكد يعرى تأييده لاستمرار « المعراخ » شريطة اقرار برنامج مشترك (حد ادنى) ، كما طالب تلمي ، وشريطة الحفاظ على استقلالية « مبام » الفكرية والتنظيمية . لكن يعرى لم يخف خيبة امله ومرارته من واقع « المعراخ » . وكشف النقاب عن أن اشكول ، رئيس الوزراء الراحل ، وزعيم « مباي » وحزب « العمل » فيما بعد وآخرين من قادة « مباي » سابقا و « احدوت هعفودا » طلبوا منه ومن « مبام » الاسراع في اقامة « المعراخ » وذلك بهدف انقاذ « مباي » وحركة العمل الصهيونية من محاولات سيطرة ديان على الحركة وفرض سيطرة يمينية معادية للعمال على الحزب . لكن قادة « مباي » ، في حينه ، الذين دعوا « مبام » الى الانضمام « للمعراخ » سرعان ما نسوا « مبام » وذلك في اثناء المفاوضات مع جماعة « رافي » لاعادتهم الى « حركة العمال » وحزب « العمل » (« مباي » + « احدوت هعفودا ») . واعاد يعرى الى الذاكرة تصريحا لبيرس ، وزير الدفاع حاليا ، الذي اعلن فيه انه « يكفر بالاشتراكية وبالنضال الطبقي » وانه « يؤمن بما كتبه انبياء اسرائيل ، فقط » ، أي رفض الطابع الطبقي للحزب ودعا الى الانتقال من مفهوم « الطبقة الى الشعب » . أي الى الوحدة القومية فوق الطبقية الموهومة . وقد خلص يعرى ، بعد أن استعرض ما يؤلمه من واقع « المعراخ » ، الى ان « المعراخ » سيصل الى ازمة ليس بمبادرة « مبام » ، انما لان شركاء « مبام » فيه سيضعون « مبام » امام اختيارات حاسمة ومقررة في قضايا السلم والحرب مما سيضطره الى رفضها ومقاومتها على المستويات الحكومية والهستدروتية والشعبية .

أما الاتجاه الثالث الداعي الى الخروج من « المعراخ » فيبرز ما لحق بـ « المبام » من خسائر نتيجة لمواصلتها الشراكة في اطار « المعراخ » . « فمبام » فقد استقلاليته التنظيمية والفكرية فعلا . ولم يعد ، كما يقول انصار هذا الاتجاه ، يشكل نقطة جذب لليسار الاشتراكي الصهيوني . كما ان اشتراك « مبام » في « المعراخ » والحكومة لم يضعف الاتجاهات اليمينية في حزب « العمل » . انما اشتد خطرها ، مؤخرا . كما لم يحل دون انتشار نشاطات يمينية من امثال نشاطات « غوش ايمونيم » وغيرها . وينتقد انصار هذا الاتجاه سياسة الحكومة ، التي يرسمها « المعراخ » ، الاقتصادية والاجتماعية ، والموقف من قضية السلام والحدود والقضية الفلسطينية . وقد كتب مردخاي اورن ، من قادة « مبام » ، مقالا في « عل همشمار » في ١٩ آذار الماضي ، اكد فيه ان انتقادات يعرى ، التي ضمنها مقاله في العدد ذاته من « عل همشمار » والتي اشرنا الى بعضها تكفي ، لوحدها ، للحسم في وجوب الخروج من « المعراخ » وفسخ الشراكة مع « العمل » في اطاره . وقد اختتم اورن مقالته مناقشا اولئك من « مبام » الذين لا يزالون يؤمنون بامكانية ايجاد برنامج مشترك حول قضية السلام المصيرية مع حزب « العمل » في وضعه الحالي ، وكتب :

« في الواقع يصعب علي ان اومن بامكانية شراكة حقيقية في قضية مصيرية مع حزب « العمل » في وضعه الحالي . ان علينا ترك « المعراخ » والاستعداد لخوض الانتخابات بقائمة مستقلة » .

ومع ذلك فلم يستثن اورن امكانية العمل المشترك خارج اطار « المعراخ » ، حيث يمكن ذلك ، والعمل سوية على منع صعود اليمين الى السلطة ومن اجل ضمان استمرار سيطرة الحركة العمالية في البلاد .

ما هو مصير « المعراخ » ؟

من الواضح انه يصعب التنبؤ حول ما سيكون مصير « المعراخ » ، أيتركه « مبام » أم يبقى فيه ؟ ولكن ليس هذا هو جل ما يهمنا . ان ما يعنينا الان هو مجرد النقاش ، الذي ان يعكس شيئا فالازمة السياسية والتنظيمية التي يتخبط « مبام » و « العمل » بها .

لكن تاريخ « مبام » تميز ولا يزال بانعدام المبادرة وبالسير مع « مباي » التاريخية و « العمل » اليوم خلاصا للكثير من الشعارات التي يرفعها احيانا . ويتميز بالتناقضات في مواقفه . وغالبا ما ينسحب على « مبام » ، وعلى قيادته بشكل خاص ، المثل الشعبي القائل : « نفسي فيه وتفو عليه » . « فمبام » يحمل على الحكومة ، التي يشارك فيها ، وعلى « المعراخ » الذي اقامه مع « العمل » ، الا انه يتمسك بشدة بكراسيه في الحكومة وبشراكته في « المعراخ » . وقد عودنا « مبام » بطبيعته البرجوازية الصغيرة المترددة وضيق افق نظره القومي ان يتراجع في ساعات الحسم ويجد الاعذار لتراجعه .

لكن الشيء الجوهري ان الخلافات بين القيادة اليمينية « لمبام » ، وهي المسيطرة ، وقيادات « العمل » ليست جوهرية ، انما خلافات تكتيكية في اساسها . ومن هنا اعتقادنا بان « مبام » لن يخرج من « المعراخ » . الا ان هذه القضية ستشغل مؤتمر الحزب القادم وقيادته بعده . وقد يترتب عنه انقسام جديد داخل هذا الحزب ، الذي سبق وانقسم على نفسه اكثر من مرة وخرجت عناصر منه ، بعد ان لم تجد متنفسا لها في اطار حزبها « الام » .

٤٤ منظمة طلابية وسياسية تدعم الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني ، وتدين الجرائم العنصرية

بمناسبة الانتفاضة الجماهيرية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وجهت ٤٤ منظمة طلابية وسياسية في الاتحاد السوفييتي المذكرة التالية الى الامين العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان :

نحن ممثلي واعضاء المنظمات الطلابية والسياسية في الاتحاد السوفييتي نعلن عن دعمنا وتضامننا الاممي مع الانتفاضة الوطنية الجبارة للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره بحرية على أرض وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما نطالب بحزم بوقف حملات القمع والاضطهاد الوحشي التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، وباطلاق سراح آلاف المعتقلين الابطال الرازحين في زنازين وسجون الاحتلال .

اننا ندعو الى تشديد حملات التضامن الاممي مع النضال الباسل للجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة والتي تتعرض الى ابشع أساليب الاضطهاد الفاشية والمتناقضة مع أبسط قواعد القانون الدولي والحضارة الانسانية .

١ — جبهة التحرير الوطني البحرانية .
٢ — رابطة طلبة الهند .
٣ — رابطة طلاب بوروندي .
٤ — منظمة الحزب الشيوعي البرازيلي .
٥ — اتحاد طلبة اثيوبيا .
٦ — رابطة طلبة الاكوادور .
٧ — منظمة الحزب الشيوعي في السعودية .
٨ — رابطة الطلبة اللبنانيين .
٩ — رابطة طلبة غينيا الاستوائية .
١٠ — رابطة طلبة بنغلادش .
١١ — رابطة طلبة جنوب أفريقيا .
١٢ — اتحاد طلبة الصومال .
١٣ — رابطة طلبة تشيلي .
١٤ — منظمة الشباب الطليعي في كوستاريكا .
١٥ — رابطة الطلبة الباكستانيين .
١٦ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي .
١٧ — رابطة طلبة كولومبيا .
١٨ — منظمة الحزب الشيوعي في كولومبيا .
١٩ — اتحاد الطلبة الاردني .
٢٠ — رابطة الطلبة السودانيين .
٢١ — الاتحاد العام للطلبة الليبيين .
٢٢ — رابطة طلبة تنزانيا .
٢٣ — رابطة طلبة انغولا .
٢٤ — منظمة الحزب الشيوعي في بنما .
٢٥ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
٢٦ — رابطة طلبة هندوراس .
٢٧ — اتحاد طلبة تشاد .
٢٨ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني .
٢٩ — حركة التحرر الوطني الفلسطيني فتح .
٣٠ — منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
٣١ — اتحاد طلبة سيراليون .
٣٢ — رابطة طلبة غامبيا .
٣٣ — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني .
٣٤ — رابطة طلبة غيانا .
٣٥ — رابطة طلبة بنما .
٣٦ — فيدرالية الطلبة المغاربة .
٣٧ — رابطة طلبة بوليفيا .
٣٨ — رابطة طلبة نيبال .
٣٩ — اتحاد طلبة غانا .
٤٠ — اتحاد طلبة مالي .
٤١ — رابطة الطلبة السعوديين .
٤٢ — منظمة حزب التقدم والاشتراكية « المغرب » .
٤٣ — منظمة الحركة الشعبية لتحرير انغولا .
٤٤ — رابطة طلبة تونس .
٤٥ — اتحاد الطلبة القبارصة .
٤٦ — رابطة طلبة كينيا .
٤٧ — رابطة طلبة اوغندا .
٤٨ — منظمة الشبيبة الشيوعية في الاكوادور .
٤٩ — اتحاد طلبة كوستاريكا .
٥٠ — رابطة طلبة البرازيل .
٥١ — منظمة الشبيبة الشيوعية في تشيلي .
٥٢ — رابطة طلبة غينيا بيساو وجزر الساحل الاخضر .
٥٣ — اتحاد طلبة زائير .
٥٤ — جمعية الفتيات الاردنيات .
٥٥ — منظمة الشبيبة الاشتراكية في نيكاراغو .
٥٦ — رابطة طلبة ساحل العاج .
٥٧ — منظمة الشباب المكسيكي .
٥٨ — رابطة طلبة السلفادور .
٥٩ — منظمة الشبيبة الشيوعية في السلفادور .
٦٠ — اتحاد طلبة رواندى .
٦١ — منظمة الحزب الشيوعي في الدومينيكان .
٦٢ — رابطة طلبة سيرى لانكا .
٦٣ — رابطة طلبة لاوس .
٦٤ — منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
٦٥ — لجنة الفتيات البحرانيات .
٦٦ — رابطة الطلبة التقدميين الاسرائيليين .
٦٧ — جمعية الفتيات القبرصيات .
٦٨ — جمعية الطالبات القبرصيات .
٦٩ — رابطة طلبة البيرو .
٧٠ — جمعية فتيات البيرو .
٧١ — منظمة الشبيبة الشيوعية في بيرو .
٧٢ — جمعية فتيات الاكوادور .
٧٣ — جمعية فتيات تشيلي
٧٤ — جمعية فتيات نيبال .
٧٥ — جمعية فتيات سيرى لانكا .
٧٦ — رابطة الطلبة اليمنيين .
٧٧ — جمعية فتيات جنوب شرق آسيا .
٧٨ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٧٩ — رابطة طلبة غواتيمالا .
٨٠ — رابطة طلبة الباراغواي .
٨١ — منظمة الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا .
٨٢ — رابطة الطلبة العمانيين .
٨٣ — منظمة الحزب الشيوعي السوري .
٨٤ — منظمة الحزب الشيوعي السوداني .

كلمة الاتحاد — بقية

المتحد وراء القيادة المخلصة رائد الدعم السوفييتي المضمون لكل شعب يطلبه من اجل حريته . ودليلنا على أن هذا الحسم قد تحقق ، وبهذه المعادلة ، هو انهيار التدخل الامبريالي في انغولا البطلة في أقل من اربعة أشهر !

لقد عشنا وناضلنا ولم نفقد الامل ، أي لم نقل ان الامبريالية « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » ، حتى حين حشدت الولايات المتحدة ٧٠٠ الف جندي من جحافلها المدججة بأحدث الاسلحة الفتاكة ضد شعب الفيتنام وصبت على هانوي من المتفجرات ما فاق كل ما استعمل في الحرب العالمية الثانية . فكيف بنا ونحن نعيش ونناضل بعد الحسم الفيتنامي وفي عصر الانتصار الانغولي ؟ !

في هذا العصر بالذات ، وبعد هذه السلسلة المضيئة من الحسم في القضايا الاساسية التي جابهت جيلنا ، وصل بنا المطاف الى أن تصبح قضية جيلنا الاساسية ، الان ، هي قضيتنا نحن انفسنا ، قضية الحسم في نزاع الشرق الاوسط .

فهنا ، في هذه البقعة العريقة من العالم ، لا تزال الامبريالية تتوهم انه في مقدورها — بسبب تعقيدات النزاع الاسرائيلي العربي وبسبب الدور الرجعي الخطير الذي تضطلع به الحركة الصهيونية وبسبب التقاليد الخيانية المفسودة التي ربت عليها الرجعية العربية وبسبب ضيق افق وتردد العديد من القيادات الوطنية (غير الماركسية) العربية وتخوفها من مجرد الحسم — بسبب ذلك كله لا تزال الامبريالية تتوهم انه في مقدورها — في الشرق الاوسط بالضبط — أن تحسم النزاع ، الذي خسرته في بقية أنحاء العالم ، لصالحها . أي أن تعلم شعوب هذه المنطقة الفنية والاستراتيجية الدرس الذي تعلمه ، مثلا ، أنور السادات بدون مبرر ! وأن تنتزع من الشعوب العربية مكتسبات حركة التحرر الوطني ، الامر الذي فشلت في تحقيقه في أنحاء اخرى من العالم .

من هنا خطورة النزاع وتحوله الى القضية الاساسية ، الان ، في مسيرة الانسانية الدائبة الى أمام .

لقد اسهمت « الاتحاد » ، ببعد نظر وباخلاص وبحكمة نالت التقدير العالمي ، في صناعة التاريخ خصوصا في هذه القضية التي تصبح الان قضية جيلنا الاساسية . فعلنا ذلك ، باسم الحزب الذي تنطق « الاتحاد » بلسانه وباسم الشعب الذي أصبحت « الاتحاد » صحيفته ، منذ ظهور هذه القضية وحتى يومنا هذا ؛ فاكتسبت « الاتحاد » أغنى خبرة تجعلها مؤهلة للمساهمة الفعلية في تحقيق الحسم المطلوب . هذه هي مهمتنا الاساسية الحالية : الاسهام الفعلي في تحقيق سلام الشعوب العادل .

اننا نبكي دما على الوف الضحايا البريئة التي سقطت ، ولا تزال تسقط منذ اكثر من سنة ، في لبنان الشقيق . ونقف ، منقبضي الاكف ، أمام قبور الشهداء ، الرجال والنساء والاطفال ، الذين سقطوا في الكفاح الاعزل ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي الاضراب الاعزل في يوم الارض في اسرائيل . نقف مشمئزين امام مشهد الصراع المهين بين سوائب « جوش ايمونيم » ، الذين يتوهمون انهم لا يزالون يعيشون في عصر غزوات المغول ، وبين وزراء في اسرائيل لا يفكرون سوى بالمحافظة على عروشهم حتى ولو سدوا جميع منافذ الخلاص على شعبهم . ونكافح ، بكل ما اوتينا من قوة ، لانقاذ بقية لقمة عامل من أعباء تسلح لا تقوى عليه دولة كبرى ! ونكافح من أجل انقاذ بقية شعب على بقية أرض . ونتآخى ونعمد اخوة الشعوب الحقيقية بالدم الذي يسفحه أعداء الشعوب .

ولا نفقد الامل بل نرى الفجر القريب الطلوع من دياجير آخر الليل . فالذي يحدث في لبنان ، كالذي يحدث في اسرائيل ، هو دليل على أن الامبريالية ، بمكايدها و « حلولها » وبرجعياتها المحلية وباخلاقياتها ، قد وصلت الى درجة من العفونة أصبحت معها لا تطاق . فاما أن تبقى الشعوب واما أن تبقى الامبريالية والرجعية على أرضنا . هذا هو مضمون الحسم الان .

أما الشعوب ، كما علمنا تاريخنا وتاريخ الانسانية كلها ، فستبقى . ولذلك بقيت « الاتحاد » وترعرعت وستبقى .

* الصورة العليا : رئاسة الاجتماع مع وفد الصداقة السوفييتي في الناصرة
* الصورة السفلى : جانب من المجتمعين وهم يرحبون بالوفد

في دولة « حكم القانون »

بقلم المحامي عبد الحفيظ دراوشة

قبل ايام اجتمعت واصدقائي المحامين : حنا نقارة ودياب خوري ووليد خليلية مع اهالي قرية عين ماهل المنكوبة في ارضها .

لقد رأيت في وجوه فلاحي القرية وفي جباههم المرسمة بالاخاديد وفي ايديهم الخشنة المشققة خارطة مجسمة لارض القرية بجبالها ووديانها بتلالها وسهولها . هذه هي الوجوه السمر المعروقة وهذه هي الاجسام المنهكة من هذه الارض التي يحاول وزير المالية انتزاعها بجرة قلم . اشد ما كان الكل حزينا كئيبا غاضبا . بل يكاد يتفجر غيظا ويتمزق ألما . قلت في نفسي : ان من ينتزع أرض هؤلاء الفلاحين فانما ينتزع قلوبهم وأرواحهم . فأرضهم هي قلبهم وروحهم وحياتهم !

في قرية عين ماهل يصل السلب حتى زاوية البيت تماما . هذه القرية المروعة اليوم بالمصادرة يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة ، « وحكومة دولة القانون » تنوي حصرهم داخل جدران بيوت القرية وازقتها كمخيم اعتقال محكم السياج ! أحد المجتمعين قفز من مكانه ملتفتا الى الرفيق المحامي حنا نقارة صائحا : « يا أبا طوني الارض اغلى من الابن » !

وقال آخر : « في الاعراس اعتدنا ان نهزج : يا عيشه بالذل ما نرضى لها وجهنم بالعز احسن منزل .. سنطبق ذلك بالفعل . ان من لا أرض له لا عرض ولا وطن له » .

واختتم شيخ عجوز متهدج : « الله يكب شرهم عليهم هذه كبة شر » !

وانت عائد من قرية عين ماهل تسير في شارع اسفلت ضيق متهدم متعرج مسافة كيلومتر تقريبا وفجأة يتسع الاسفلت امامك ويعرض ، حيث تبتدأ منطقة الناصرة العليا « مدينة البيض » المقامة باغلبية بيوتها ومصانعها على أرض « الملونين » العرب الذين لا يستحقون بنظر العنصريين حتى اكمال كيلومتر واحد من الاسفلت مقابل كل هذه الاراضي الشاسعة المنهوبة !... ان من لا يستحي يفعل ما يشاء ! في قرية عين ماهل لا يوجد أي مصنع او مشغل بينما على الارض المنهوبة عشرات المصانع والورش . اهالي عين ماهل يعانون من أزمة سكنية خانقة بينما على أرضهم المسلوبة تقوم مئات الوحدات السكنية الشاغرة لا يسمح لهم لا بشرائها ولا باستئجارها . ووضع قرية عين ماهل وحالتها لا يختلف بشيء لا عن جارتها الناصرة ولا عن بقية القرى العربية . فكلها تتمتع بتطبيق مبدأ المساواة في التمييز والظلم !

ويسأل السؤال : اين هي دولة القانون (مدينات حوك) التي يتبجح بها الصهيونيون ؟ كانوا يقولون لنا تضليلا : « صوت جدتك الامية الكسيح يوازي صوت غولده مئير ، وصوت حسين الديك راعي اعجال القرية ، يوازي صوت بن غوريون . أليست هذه دمقراطية » ؟! وكانت النتيجة دائما : سن قوانين عديدة لمصادرة أرض العرب وللاستيلاء عليها وتطبيق أنظمة الطوارئ ، وصدور قوانين الجور المتعددة كقانون الجنسية ، وقانون أموال الغائبين وغيرها ولا تزال تعاني من تطبيق مشوه لمعنى الدمقراطية منذ قيام الدولة .

لقد رأينا مؤخرا حكومة اسرائيل تقرر أن تغزو ما تبقى للعرب من أرض في الجليل ولانها في « دولة القانون » فهي تسند هذا الغزو و « تعنونه » . باسم : قانون استملاك الاراضي (الاستملاك للمصلحة العامة) .

وطبعا ففي مفهومها العنصري لا يدخل « الملونون » العرب تحت تفسير « المصلحة العامة » . وكلمة « العامة » لا تشمل الاقلية العربية !!

ان كافة الاجراءات التعسفية التي طبقت على الاقلية العربية في اسرائيل منذ قيام « دولة القانون » والى اليوم سواء أكانت متعلقة بمصادرة الاراضي العربية أو بترحيل السكان العرب وبهدم قراهم أو بتطبيق مناطق البناء ومساحاته وبهدم البيوت كانت كلها مخالفة لمبادئ العدالة والانصاف والمساواة وتجسيما واضحا لعدم احترام ارادة أقلية عربية يبلغ تعدادها نصف المليون تقريبا .

ان الترتيب أو النظام القانوني والشبه دستوري القائم لا يضمن بصفتنا أقلية حتى حقنا في البقاء في أرضنا . ومن الخطأ الفاحش ، ومن التضليل المساوي والاجرام يظن المرء باننا نعيش في « دولة القانون » وفي ظل « الدمقراطية » فهذه القوانين الجائرة والقسرية الظالمة التي يستندون عليها في [illegible] أرضنا وحرياتنا تتخذ وتسن [illegible] عنصرية ضد أقلية عربية لا تملك [illegible] البرلمانية لمنع سنها وتشريعها .

وعليه فان قوانين المصادرة [illegible] لاسس الدمقراطية الحقة . وتعد تشويها لوجه الانسانية التقدمية [illegible] انها تسويد لوجه حكومة اسرائيل وبالتالي فهي أشبه بشريعة الغاب حيث يفترس القوي الضعيف [illegible] الاغلبية الاقلية . وعلى حكومة اسرائيل ان تعرف باننا نحب وطننا وأرضنا ونحب أولادنا ولغتنا [illegible] كرامتنا القومية ونحس بألم شديد يعتصر قلوبنا عندما نرى [illegible] والظلم القومي يحل بشعبنا . [illegible] الانساني يقول : « أن شعبا يظلم شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا ! » . وابن الخطاب يقول : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » .

الجماهير العربية — بقية

الخامسة من هذا العدد) .

اجتماع موسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

علم مراسلنا من سكرتيرية اللجنة القطرية انها سوف تعقد اجتماعا موسعا ، في ٢٩-٥-٧٦ (السبت) ، في قاعة سينما الناصرة ، في الساعة ١١ صباحا ، يحضره ممثلون عن جميع اللجان المحلية للدفاع عن الارض في اسرائيل ، لبحث أوامر المصادرة الجديدة في الجليل ، وفي مناطق اخرى من البلاد . وفي الوقت نفسه ، تواصل العناصر المخلصة في اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية المحلية مطالبتها بالغاء أوامر المصادرة الجديدة . هذا وقد تلقى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، السيد حنا مويس ورئيس مجلس محلي الرامة ، كتابا يتضمن دعوة من رئيس الحكومة الى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ، لمقابلته في ٢٤-٥ ، ومن المتوقع أن يثير رؤساء المجالس في هذه المقابلة مطالبة السكان العرب بالغاء أوامر المصادرة وتحقيق المساواة للعرب في اسرائيل .

وفد الى الكنيست

وجاء من مكتب لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ان وفدا سيتوجه الى الكنيست لشرح الاخطار التي تتهدد السكان العرب من استمرار سياسة المصادرة ، ولمطالبة عدد من الكتل البرلمانية بطرح موضوع المصادرة على جدول أبحاث الكنيست .

مصادرة غير قانونية

وجاءنا من هيئة المحامين الدمقراطيين العرب ، أن وزير المالية ، ومدير ادارة اراضي اسرائيل ، اساءا استخدام قانون الاراضي (استملاك للمصلحة العامة لسنة ١٩٤٣) ، الذي ينص على مصادرة الاراضي لاغراض اقامة المدارس والمستشفيات وما اشبه ، وليس لنقل ملكية أرض من فرد او افراد الى فرد او افراد آخرين . وعلى هذا الاساس يرون ان الغاية من المصادرة ليست التطوير بل التهويد .

سخنين على أعتاب الانتخابات — بقية

من اجل دعم وحدة الجماهير في النضال من اجل حقوقها .

وانتقد توفيق طوبي بشدة التصريحات الاخيرة لرابين رئيس الوزراء حول قضايا الجماهير العربية ، وقال ان تصريحه لجريدة « هآرتس » حول ان اليد القوية في الثلاثين من آذار ردعت الجماهير العربية هو استفزاز وقح تجاه الجماهير العربية يدل على ان اليد القوية ، اي سفك الدماء والارهاب ، اعدها رابين مسبقا قبل الثلاثين من آذار . وأما فيما يتعلق « باليد القوية » التي يريد رابين ان تكون اساس التعامل مع الجماهير العربية فيجب على رابين ان يعرف ان ٢٨ سنة من « اليد القوية » من الحكم العسكري والارهاب والنفي والسجن لم تردع الجماهير العربية ولن تردعها عن التمسك بحقوقها فهناك قاعدة واحدة للتعامل والتعاون مع الجماهير العربية هي قاعدة الاعتراف بهم كمواطنين متساوي الحقوق وليس كابناء شعب مستعمر ، قاعدة الاعتراف بهم كشركاء في الحياة في هذه البلاد لهم الحق في ادارة شؤونهم وفي المشاركة العادلة في ادارة شؤون هذه البلاد كمواطنين متساوي الحقوق ..

وشجب توفيق طوبي تصريحات رئيس الحكومة التي تهدف الى فرض الاهداف والمشاريع الصهيونية على الجماهير العربية في اسرائيل اي الزامهم بقبول مشاريع التهويد والمصادرة ونهب الارض وقال ان الجماهير العربية ، كمواطنين في دولة اسرائيل ، اذ يناضلون من اجل سلام عادل يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبحق دولة اسرائيل بالاستقلال والسيادة فان نضالهم هذا لا يعني قبول سياسة السلب والنهب والترحيل عن الوطن ، فهم يناضلون ضد هذه السياسة الصهيونية المخالفة لمصالح الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء .

ودعا توفيق طوبي الى تقوية الجبهة الدمقراطية من اجل ان يكون مجلس سخنين مجلسا نضاليا امينا على مصالح اهالي سخنين وحقوقهم .

واستقبلت الجماهير بحماس بالغ كلمات الخطباء معبرة عن تأييدها للجبهة الدمقراطية . وتبرع الحضور بمبلغ ٨٢٠٠ ليرة لحملة الجبهة .

وكان بين حضور الاجتماع الجماهيري رئيس المجلس المحلي الحالي جمال طربيه وغيره من مرشحي القوائم الاخرى .

وتسود سخنين روح التضامن والوحدة النضالية والتصميم بان تكون الانتخابات سبيلا لتقوية الوحدة وتقوية وجه سخنين الوطني والدمقراطي .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

أخبار الأدب والفن

تاريخ الاقطار العربية الحديث

سيصدر قريبا فى الاتحاد السوفييتى باللغة العربية كتاب تاريخ الاقطار العربية الحديث (المجلد الثانى) . وسبق أن صدر المجلد الاول فى العام الماضى ، ولقى رواجا كبيرا واهتماما واسعا فى الاوساط العربية .

اما المجلد الثانى فيشمل تاريخ الاقطار العربية منذ ١٩١٧ وحتى ١٩٧٢ .

قومانية ...

يعد الكاتب العراقى حمدان يوسف بحثا هو : « القومية والامة والقومانية » وهو يراجع الان فى مؤلفات تتعلق فى هذا الموضوع .

أما « القومانية » فيعرفها حمدان يوسف بانها النظرة البرجوازية الى القضية القومية واستغلال القومية والامة لمصالح البرجوازية ..

الاستاذ حمدان يوسف يذكرنا بأيام الانتداب يوم كنا نطلق على مدعى الوطنية « وطنجيا » ... وفى أوائل اسرائيل على مدعى القومية « قومجيا » .

كتب فلسطينية

أصدر الاعلام الموحد الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية فى بيروت ثلاثة كتب جديدة هى :

● « الفن التشكيلى الفلسطينى من ١٩٢٧ – ١٩٧٥ » جمعه الشاعر المعروف عز الدين المناصرة .

● « صور من نضال المرأة الفلسطينية » باربع لغات هى العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية .

● « كمبوديا .. الثورة المنتصرة » – تأليف سلوى العمد .

متحف ديمتروف

افتتح فى شباط الماضى فى بلغاريا معرض جيورجى ديمتروف القائد الشيوعى الخالد وابى بلغاريا الاشتراكية .

ويعرض المعرض جوانب من حياة ديمتروف .. ففيه الزنزانة الانفرادية التى وضع فيها ديمتروف فى اثناء محاكمة لايبزج ، وعدد كبير من الصور ذات العلاقة بنضال ديمتروف فى وجه الفاشية ولاقامة الجبهة الموحدة ، ونضاله من أجل الاشتراكية .

وديمتروف قائد أول انتفاضة ثورية ضد الفاشية فى ايلول ١٩٢٣ فى بلغاريا ، ويبرز المعرض جوانب من نشاطه فى الكومنترن (الاممية الشيوعية حتى الحرب العالمية الثانية) .

وساعد على جمع المعروضات من متاحف الاتحاد السوفييتى وألمانيا الدمقراطية . والى جانب المعرض تمثال لديمتروف نحته الفنان الشهير لابيومير دالشيف .

أما مكان المعرض فهو البيت الصغير الذى نشأ فيه ديمتروف .

رسوم الاطفال

افتتح فى ٤ أيار الماضى فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا معرض رسوم الاطفال العالمى الرابع .

وسيستمر المعرض خمسة شهور ويشترك فيه أطفال موهوبون تتراوح أعمارهم بين ٧–١٥ سنة .

أمام المعجزة

الاهتمام بالادب العربى المعاصر كبير فى الاتحاد السوفييتى ، ولا تمضى فترة الا ويصدر خلالها مترجمات عن الادب العربى .

ومن المؤلفات الاخيرة التى صدرت فى موسكو مجموعة مترجمة للشاعر العراقى صالح مهدى عماش بعنوان « أمام المعجزة » وسبق أن ترجم له الى الروسية مجموعة « موسكو عاصمة الثلوج » وقد ترجم المجموعة الاخيرة الشاعر الجورجى جيورجى اشكينادزه .

قصة قصيرة: أنا وحبيبتي

• محمد عطية الحلوانى – القرشى •

انا وانت يا حبيبتى مدرسان فقيران ، تريد عجلة الرتابة المملة أن تجرفنا بين انيابها . لكننا نرفض .. نرفض .. نرفض حتى الانتباه والالتفات اليها ولا نرضى أن نعيرها أى اهتمام .

نجرجر خطانا كل يوم الى المدرسة .. نضفى على واجبنا شيئا من روحنا .. نبتسم حتى نمل الابتسام . نخطفنا لحظة صمت .. تشبع فينا لحظة جميلة . يعيدنا الملل الى حظيرته .. سنلهم السماء .. نلعن الشتاء .. نغنى للحياة ، للربيع ، للحب .

ادخل غرفة الصف ، تنتهى عملية روتينية مقرفة مقززة : قيام – جلوس ..

العيون فاحصة .. الشفاه صامتة . تعابير الوجه رافضة . اعرف انهم سيرفضون طلبى ، اخشى ان امس شعورهم واطلب اليهم اخراج كتبهم من حقائبهم .

لم نتحرك شفاههم لكننى عرفت انهم يطالبوننى بأن اقرأ كلمات كتبوها على السبورة ...

نشوة عارمة تجتاح مدائن جسدى الهادئة .. شعور بالفخر والاعتزاز يتملكنى ... واخذت اقرأ : « لا دراسة ولا تدريس الا بخروج المحابيس » .. « نرفض أعمال القمع الوحشية التى يقوم بها جيش الاحتلال ضد شعبنا » .

آه ما اتساك يا لقمة العيش ! لكن .. لا . لن تكون الوظيفة قيدا يمنع الانسان من التعبير عن شعوره .

اود لو اقبل كل واحد منهم تعبيرا عن افتخارى واعتزازى بهم ... اشبال اليوم لا شك انهم ابناء اسود الامس .

أجلس يا استاذ . لا .. شكرا .

وقوفى هو اقل تعبير عن اجلالى واحترامى لكم .

الغرفة مظلمة معتمة .. جو ممز الكآبة يسيطر عليها .. اكاد اختنق .. لا بد من الخروج الى الفضاء الرحب .. الى الشمس ! فالاطفال متحفزون .. لا شك انهم قد قرروا امرا .. افكارى .. لا تزال فى جعبتهم التى ..

اللعنة لتلك المبررات المطلبية التى طالبنا بالبلدة .. بالخصوصيل .. بالكسل .. واغلال تتواها .

« اما آن لهذا الفارس أن يترجل » ..

أصبحنا نمارس رغباتنا بدون رغبة . ونأكل بلا شهية ولا لذة .. تتحرك مثل العاب الاطفال الخشبية .. بدون روح أو حياة .

التلاميذ بدأوا يتململون .. الايدى تتحرك .. الشفاه تهمس .. تقف الارجل .. تنتصب القامات شامخة عالية ، ويندفعون كنهر جارف .. الحجارة تملأ الشارع .. أعمدة الدخان تتصاعد من عجلات الكاوتشوك المشتعلة .. عيون تراقب .. أجهزة الهاتف تنقل المكالمات .. سيارات الاطفائية ، وسيارات الجيش المحملة بالجنود ، اصابها مس من جنون .

وجوه كالحة عابسة .. « تروس » فى الايدى لحماية حامليها من الحجارة الغاضبة الرافضة .. هراوات غليظة تقبض عليها أيد خشنة ، جسامات لتخنق كلمات الصغار – لتسرق ابتساماتهم – لتقتل فرحهم وابتهاجهم – والازهار البرية الندية الجميلة يحرقها الحقد الاعمى . وينتشر شعاع الشمس ليملأ انحاء القرية وجهاتها .

اطفال يعرون .. نيران هائجة .. الجنود [illegible] تبحث عنهم فى كل مكان . [illegible] .. لكن لا .. [illegible] غاز ثانى اكسيد الكربون ينتشر فى المنطقة .. اشعة الشمس الحارقة تبدده .

« هذه الامة لا بد لها أن تأخذ درسا فى التخريب » ..

طلقات نارية ! صراخ ، عويل ، بكاء ... آخ . أى .. أعمدة دخان علو . أطفال يركضون ، وحوش تتبعهم . تمسك ببعضهم .

أجساد منهكة تنكمش على نفسها . وهى قابعة فى سيارات الجيب .

بعضهم يتقدم نحو المدرسة .. أجساد ترتعد .. ترتعش . البعض يراجع .. لقد اقتربوا . ليس هناك مجال للهرب . بقى البعض واقفا فى مكانه ، يتقدم قائدهم ، الاتربة والغبار تعلو وجهه . انفرجت شفتاه بدون مقدمات . ثم اخذ ينتقى الكلمات .

نتيجة لجهلى باللغة التى دار بها الحديث لم أفهم التفاصيل ، لكن معرفة مضمون الحديث لا يحتاج لذكاء كبير .. غادرنا مبنى المدرسة ، واحدا تلو الآخر . يلزمنى أن أمشى مسافة طويلة حتى أصل الى الشارع العام .

توقف الباص بجانبى . نظرة متأملة فاحصة وتكشف الكآبة والحزن المسيطر .

أصعد درجات الباص . تمتد يدى الى جيبى . تلامس أناملى قطع النقود الباردة .. أخرج بعضها .. أتأملها . تقبض أصابعى على التذكرة التى دفعت ثمنها .

نظرتنى تبحث عن مكان خال أجلس فيه .

يا لها من مفاجأة !... حبيبتى تجلس فى الباص . احتللت مكانى بجانبها .. ردت التحية .. كثيرة هى المواضيع التى أريد أن أناقشها معها .. لكن من أين أبدأ ..

تتلاشى رغبتى فى الحديث مع سماع صوت محرك السيارة .

بعد دقائق تنتهى هذه الرحلة .. أيامنا هذه مليئة بالاعمال القبيحة .

يتوقف الباص . يصعد جندى شاهرا سلاحه : « يلا بره » .

منظرنا ونحن نقف فى طابور استعدادا للتفتيش أشبه بالمتسولين . يأمرنا أحدهم بتنظيف الشارع وازالة الحجارة .

أعقاب البنادق تنهال .. تنهال .. تنهال على الاجساد بلا رحمة . يلا بسرعة .

.. آه ما أقساك يا وطنا مليئا بالالم !

السماء ملبدة بالغيوم السوداء .. لكن لا بد وان ينزل المطر لتنمو سنابل القمح ، وتخضر أرضنا ...

أيامنا حبلى ونحن ننتظر الجنين ..

تغريبة المهاجر

شعر : محمد نجم ناشف

الصبح مبسمه حزين
وأنا أريدك ان تعيدى لى الروايه
وبغيك آلاف الخناجر
وأنا أريدك أن تصوغى لى الرواية من جديد
وعلى عيونك تنشر الدنيا ستائرها الحزينه
وأنا اهاجر تاركا اياك فى كهف الحضارة
يرنو اليك الموت من كل الجهات
من دونه زمن تدور به بأس من جحيم
ويمر عنك الناس مغدورا وغادر
وفريسة وضحية تتناوبان

هائجا أصرخ فى كل العصور
خائضا بالسيف أهوال الدهور
كاللظى أحرق نفسى حارقا
برماد النفس ازهار العبور
ولوائى ينطوى بالليل لم
يفتح الصبح عليه بالمرور
ساقطا فى هوة من فوقها
شر درب كان يوما للعبور
وأنا أختارك من بين الورى
ملقيا فوقك أخطاء الدهور

شاردا كالليل فى كل النواحى
مخفيا بالسيف أنات جراحى
ضائعا كالليل كالليل انا
ضائعا أمنح أمنى وبطاحى
ومن الشرق الى الغرب يدى
ويضيق الكهف عن مهوى سلاحى
ويجيء الفجر يحوى كل ما
خطه الدهر على شط مباح
قبلما يظهر صبح ناظرا
فى عيون الشمس من دون وشاح
وأنا لحن قديم هائم
ينبض الليل ويغفو فى الصباح

هل يعلمون عن فولتير ؟!

وجهت النائبة شولاميت ألونى من كتلة « حركة حقوق المواطن » فى الكنيست استجوابا الى وزير المعارف بخصوص فصل طالبين من المدرسة البلدية المتوسطية « هـ » فى تل أبيب لنشرهما آراء فى انتقاد سياسة الحكومة فى المجلة التى يصدرها طلاب المدرسة أغضبت ادارة المدرسة .

والمعروف ان هذين الطالبين نشرا المواد المذكورة وانتقدا بها سياسة الحكومة تجاه الشعب العربى فى اسرائيل وخصوصا مصادرة أراض واضطهاد الجماهير العربية .

واثار فصل الطالبين ضجة كبرى فى الاوساط الدمقراطية فى البلاد .

وتتساءل النائبة الونى : هل يشمل التدريس فى اسرائيل مواد عن « فولتير » ؟ وفولتير هو الكاتب الفرنسى الكبير وأحد دعاة حرية الرأى والتعبير ويعتبر من أبطال الحرية فى العالم .

ومن أشهر أقواله : « قد لا أتفق معك فى الرأى وأعارض كل ما تقول ، ولكن أكافح حتى القطرة الاخيرة من دمى فى سبيل حقك فى التعبير عن رأيك » .

والجدير بالذكر ان النائبة ألونى سألت الوزير فى استجوابها : ألا يوجد فى المدرسة معلم يستطيع أن يدخل مع التلاميذ فى نقاش فكرى شفوى أو كتابى ؟ ثم سألت أيضا بموجب أى قانون يفصل تلميذ بجريرة ابدائه رأيه بحرية ؟!!


نقوش هنغارية

من التراث

هل عرف العرب عود الثقاب فى القرن العاشر الميلادى ؟

ابو القاسم على بن اسحق الزاهى شاعر بغدادى مدح سيف الدولة والوزير المهلبى والعباسيين توفى فى سنة ٩٦٢ ميلادية . وله أشعار فى الرسول وأهل البيت .

وامتاز شعره بالرقة واجادة الوصف . ومن الامثلة على ذلك البيتان :

ولا زوردية أوفت بزرقتها
بين الرياض على زرق اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها
أوائل النار فى أطراف كبريت

وهو فى هذين البيتين يصف البنفسج اللازوردى . واللون اللازوردى أصفى حالات الزرقة وهو لون السماء عند صحوها وخلوها من ضباب وغبار وما يزعج النظر . وأبو القاسم فى هذا البيت يظهر البنفسج أكثر لمعانا وبهاء من زرقة الياقوت .

اما فى البيت الثانى فيكشف لنا عن حقيقة تاريخية هى استخدام عود الثقاب للايقاد فى القرن العاشر الميلادى . ففى هذا البيت صورة اخرى للبنفسج . اذ يشبهه بعود كبريت لحظة اشتعاله فتكون النار زرقاء . ولعل عيدان الثقاب فى ذلك العهد كانت خضراء اللون .

– ع –

استرداد لوحة مسروقة لرامبرانت

استردت لوحة لرامبرانت ، وهى صورة شقيقته وكانت قد سرقت تحت التهديد بالسلاح من متحف بوسطن فى نيسان الماضى ، استردت بعد أشهر من المفاوضات المعقدة .

ان اللوحة التى تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار وجدت فى حالة جيدة عندما أعادها شخص مجهول الهوية يرتدى قناعا على وجهه .

وقد سلمت الى رجل بوليس قرب مركز مدينة بوسطن الامريكية .

ولم يتم دفع أية مبالغ لقاء استرجاع اللوحة مما يدل على ان عملية الاسترجاع قد تمت بمفاوضات قام بها اعضاء فى منظمات الجريمة فى المدينة .

وقد ذكر أن الشخص الذى قام باعادة اللوحة هو وسيط بين اللصوص والسلطات !

وقد صرح مسؤول فى المتحف أن عودة اللوحة المسروقة كان بمثابة نبأ عظيم مفرح لعالم الفن .

واشترك فى سرقة اللوحة عدة أشخاص مسلحين اقتحموا طريقهم الى المتحف وسرقوا اللوحة من اطارها على الجدار .

اتحاد العلماء العرب

انعقد فى آذار الماضى مؤتمر اتحاد الفيزيائيين والباحثين فى العلوم الرياضية وجمعياتهم العلمية وكان شعار المؤتمر : بالاتحاد والتنظيم تبنى القاعدة العلمية المتطورة فى الوطن العربى .

تهنئة

تهانى الحارة الى رفيقى العزيز صالح مرشد سليم بالمولود الجديد

مرشد
انطون الر – لايبزغ
المانيا الدمقراطية

حوار مع عصفور

عصفور صغير غرد عشباكى
وقال لى يا حلوة شوباكى
آخر مدة عمشوفك حزينه
وأنت هلى كنت للضحكة زينه

قلتلو كيف بدى اضحك مثل أول
وبلدى عم بتزول اول بأول
الايادى الظالمة حاكمتها
والحرية مننا أخدتها

قالى العصفور وانت مالك
ليش صرتى نتخبى بخيالك
قلتلو ما بقدر اضحك وبلدى حزينه
وما بقدر شوف هالبلد حزينه

بلدى هى فرحتى
وحريتها هى حريتى
كيف بدى أطلع وأمشى بشوارع مطفيه
والعيون بتراقبنى من شبابيك مخفيه

وين ما رحت ووين ما جيت
راح بسألونى ليش رحت وليش جيت
كل حركة عليها سؤال
وهالحالة يا عصفور مش حال

يا ريتنى مثلك حرة وبطير
وبقدر أعلى بالسما وأطير
وما ارجع عبلدى الا بعدما تتحرر
وارجع أمشى بشوارعها وأتمختر

أتمختر بدون ما حدا يسألنى وين رايحة
ولا حدا يسألنى ليش جاى
خدنى يا عصفور المحبة
وحد عشك خبينى مرة

يمكن كل شيء يتغير
وارجع وشوف هالبلد محرر
قال لى العصفور يا ريت
يا ريت تبنى لى عش بالبيت

كمان أنا بحياتى مش سعيد
ولا بقدر أطير لا لقريب ولا لبعيد
عيون الصيادى بتراقبنى
وكل ما أطير صوت الجفت بيرعبنى

ولو يا عصفور بطل فى عيشة أمان
وما عاد فى لا حب ولا أمان
يمكن بيجى يوم وبتغير الحال
لازم يتغير لانو هالحال يا عصفور مش حال

الآنسة : م. يسرى – حيفا

مسلسل عن مبادئ علم اللغة (٤)

يقدمه : على عاشور

علم اللغة وعلم النفس

« ان الكلام » ليس مجرد أن تقوم أعضاء من الجسم الانسانى باصدار أصوات معينة . ان هذه الاصوات تتوجه الى الاذن . والسامع تقوم فى ذهنه عمليات عقلية متعددة حتى تتحول الاصوات الى « دلالات » . والمتكلم نفسه – قبل أن يشرع فى الكلام ، وأثناء الكلام ، وبعده أحيانا ، ان كان ينتظر اجابة مثلا – تتحرك فى نفسه سلسلة من العمليات « العقلية » أو « النفسية » فى سبيل فهم الكلمات ، ويعنى ما يتعلق بها من حيث تكوينها وسماعها وهذا مرتبط بسلسلة من العمليات العقلية .

ومن هذا وغيره ، كان ارتباط علم اللغة بعلم النفس .

ان علم اللغة يستعين بحقائق يوصل اليها علم النفس العام ، كما انه يستعين بحقائق توصلت اليها علوم ودراسات اخرى . ولكن ليس معنى هذا انه يقتبس مناهج علم النفس ووسائله أو أنه يتخذ مناهج علم آخر ووسائله منهجا له .

ومن الموضوعات التى يستعين فيها علم اللغة بعلم النفس للكشف عن بعض الحقائق ، موضوع العلاقة بين الكلمة والصورة .

فكل مجموعة معينة من الاصوات يقابلها حالة وعى أو ادراك خاصة بسلسلة الاصوات التى تكون الكلمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بتمثيلها . وهذا الارتباط قد يبدأ من الكلمة الى التمثيل . وقد يبدأ على العكس من ذلك من التمثيل الى الكلمة . فما أن أسمع الكلمة حتى تبعث الصورة حالا فى عقلى ، وعلى العكس من هذا اذا انبعثت الصورة فى عقلى فانها تستتبع الكلمة ولو لم تنطقها أعضاء النطق . وهكذا فانه يرتبط بكل مجموعة من الاصوات عند الناطق بها وعند المستمع اليها جميعا « تصور لغوى » .

ولكن اللغة تعيش فى كل انسان على انها « استعداد » . وهذا الاستعداد ذو وجهين : استعداد للتعبير عن النفس بطريقة مفهومة ، واستعداد لفهم ما يحدث عن السماع . وهكذا فاللغة لا يظهر منها الا « جوانب » . فهى لا تكتسب وجودا حقيقيا مجسما بصورة فيزيقية الا عن طريق « الكلام » . أى انه فى كل كلام ننطقه أو نسمعه لا يرتفع الى مرتبة الواقع الا [illegible] من تلك [illegible] الفرد على الكلام .

يتضح مما سبق ان « اللغة » من حيث حقيقتها تتصل بالعناصر (المكونات) الاساسية الاربعة للانسان الا وهى الميدان الفيزيقى والميدان العضوى ، والميدان النفسى والميدان الروحى . [illegible] من حيث وظيفتها تحمل هذه الميادين الاربعة جميعا . على أن تتعاون فيما بينها تعاونا فعالا . وهذه الصفة المعقدة التى تتصف بها الظواهر اللغوية تجعل التحديد الدقيق للمصطلحات التى يشتغل بها علم اللغة أمرا بالغ الصعوبة .

الواقع . وكانوا يسمون ما ينبو من عدم تطابق بهذا الصدد بين اللغة والواقع « شذوذا » !

ومن الامثلة العربية التى تبين انه ليس ثمة تطابق لازم بين اللغة والواقع ان اللغة العربية تعامل كلمات فى المفرد معاملة المذكر ، بينما تعامل جمع هذه الكلمات نفسها معاملة المؤنث : ومن هذا « كتاب » و « الحمام » و « القلم » . فكل من هذه الكلمات مذكر بينما جمع كل منها وهو « كتب » و « حمامات » و « أقلام » يعامل معاملة المؤنث . وكلمة رجل نفسها تجمع على « رجال » ومن صور جمعها « رجالات » . والصورة اللغوية لكلمة « رجالات » هى صورة جمع المؤنث .

ولو كان التطابق بين اللغة والواقع لازما لاتفقت اللغات جميعا فى تقسيم الاسماء من حيث الجنس . ولكن نرى ان من اللغات ، كالعربية ، ما يكتفى بتقسيم الاسم من حيث الجنس قسمة ثنائية ليس غير : الى « مذكر » و « مؤنث » . ومنها ، كاليونانية ، ما يقسمه قسمة ثلاثية : الى « مذكر » و « مؤنث » و « محايد » . كما نرى ان أسماء الذوات لا تتطابق فى اللغات جميعا من حيث الجنس . وأوضح مثال على ذلك « القمر » و « الشمس » : فالقمر مذكر فى العربية مؤنث فى الفرنسية و « الشمس » مؤنثة فى العربية مذكرة فى الفرنسية .

ولكن لا بد من « فلسفة » عامة تقوم عليها دراسة اللغة . ونقصد بالفلسفة هنا مجموعة من المبادئ أو الاصول أو الاسس . وهذه الفلسفة ينبغى أن تستقى عناصرها من طبيعة اللغة نفسها ومن طبيعة الادوار التى تقوم بها فى الحياة الانسانية .

ومن المسلم به أنه لا بد لعلم اللغة ، مثل أى علم آخر ، من أن يتوزع على مواضيع لدراستها ، ومن هذه مثلا ماهية اللغة (ما اللغة ؟ فيم تستعمل ؟ ، كيف تستعمل ؟ متى تستعمل ؟ ... الخ) فكلها مواضيع توجب الدراسة . فاللغة من حيث كونها أصواتا يدرسها علم الاصوات اللغوية . وله وسائله الخاصة به [illegible] وتكوين الاصوات فى مقاطع وكلمات وجمل على أصول معينة يدرس تحت اسم المورفولوجيا (علم تكوين وتركيب الكلمات (الصرف)) و « النظم » (علم تركيب الكلام (النحو)) .

[illegible]

الفلسفة اللغوية

يرغب [illegible] « الفلسفة » اللغوية على اساس « منطقى » أو « عقلى » [illegible] يقولون ان تاريخ الدراسات اللغوية هو خير شاهد على عدم صلاحية المنطق أساسا للدراسات اللغوية . فالمنطق [illegible] الظواهر اللغوية . أو هو قد يفسرها تفسيرا تعسفيا قد يؤدى الى جدال لا طائل من ورائه .

ومن الامثلة على فساد الاعتماد على أصل « منطقى » أو « عقلى » فى اقامة الفلسفة اللغوية ، الصلة بين « النحو » و « المنطق » ، هذه الصلة التى كان يراها القدماء صلة طبيعية أو « لازمة » ، أو كما يمكن أن نسميها صلة منطقية . فهؤلاء (القدماء) كانوا يرون مثلا ان هناك توافقا بين علامة الجمع وفكرة التعدد وان هناك توافقا بين الجنس فى اللغة والجنس فى

[illegible] تعتبر أن وظيفة اللغة هى مجرد « التفاهم » أو « توصيل الفكر » أو التعبير عن الفكر . لانه ليس ثمة توصيل للفكر فى أنواع كثيرة من الوظائف الكلامية « كالمونولوج » والصلاة والدعاء وفى استعمال اللغة المخاطبات الاجتماعية التى لا تستهدف غاية كلغة التحيات ، وفى التلاعب بالاصوات واللعب بها . وهم ينظرون الى اللغة على انها « وظيفة اجتماعية » ، على انها « طريقة فى العمل » .

اكتشاف كركوك ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد

يقوم الدكتور مانفريد مولر الخبير فى الكتابة المسمارية فى جامعة لايبزغ بألمانيا الدمقراطية والدكتورة بهيجة خليل اسماعيل من المتحف العراقى فى بغداد بحل رموز الواح حجرية عليها كتابة مسمارية بابلية . ومنذ ١٩٧١ يفحصان الواح حجرية استخرجها الاثاريون قبل سنوات فى خرائب تل الفخار على بعد ٢٨ ميلا جنوب غربى مدينة كركوك وفى نهاية هذه السنة سيقومان بطبع أول تقرير عن نتائج أبحاثهما .

وقد تم العثور على ٥٠٠ لوح فى حالة جيدة و (٣٠٠) لوحة على شكل قطع مهشمة .. وقد استطاع الباحثان حتى الآن ترجمة وقراءة (٧٠) لوحا من الالواح الجيدة .

وقد وجدا واحدا بينها يحمل ختم واسم ملك ارابخا ، التى تسمى الآن كركوك ، ويرجع تاريخه الى ١٥٠٠ قبل الميلاد .

وتتحدث الالواح عن كيف كان القضاة يطبقون العدالة قبل ثلاثة آلاف سنة خلت . وقد قسم العالمان الالواح التى تم حل رموزها حتى الآن الى ثلاث مجموعات وهى الوثائق القانونية والوثائق الاقتصادية والادارية والرسائل ذات المحتوى الادارى .

ويمكن الاستدلال منها الى العديد من النتائج حول تركيب المجتمع فى ذلك الوقت .

الصفحة الرابعة

فكرة الدولة الصهيونية

قرار الحكومة بشأن استيطان « قدوم » في الضفة الغربية قرب نابلس ، يعيد فتح سجل ملفات الحركة الصهيونية بالنسبة للاستيطان الكولونيالي ، منذ اكثر من نصف قرن ، وما اشبه الامس باليوم .

جاء في قرار الحكومة ، يوم الاحد الماضي (٩–٥–٧٦) بالحرف الواحد :

« تعمل الحكومة من أجل توسيع الاستيطان على جانبي الخط الاخضر ، وفقا للقرارات التي تتخذها ، على أساس الخطوط الرئيسية لسياسة الحكومة التي اقرتها الكنيست » . وجاء في القرار ايضا عزم الحكومة على نقل مستوطني « قدوم » الى مكان آخر في الضفة ، ربما حسب مشروع الون ، لاقامة حزام من المستوطنات على طول غور الاردن .

ومهما يحتدم الخلاف بين مستوطني قدوم ومن يقف وراءهم وبين الحكومة ، أو ليسلط منها ، فان الجميع متفقون على استيطان المناطق العربية في سيناء والضفة وهضبة الجولان .

وهذه الحقائق تعيدنا بعيدا الى الوراء ، لتكشف النوايا الحقيقية للحركة الصهيونية ، والعلاقة بين التقسيم والدولة اليهودية .

والسؤال هو هل عن طريق قدوم ، نتقدم نحو السلام ؟

وهل كانت اقامة الدولة اليهودية وسيلة لايجاد مأوى لضحايا النازية ؟

في المؤتمر الرابع لحزب « احدوت هعفودا » ، عام ١٩٢٤ ، اعلن بن غوريون ، وكان حينئذ السكرتير العام لنظمة الهستدروت : **اذا كان هناك مضمون حقيقي لفكرة الصهيونية ، فهي فكرة الدولة . فالصهيونية هي الرغبة في اقامة دولة يهودية . الرغبة في وطن وسيادة قومية» .**

وحتى سنة ١٩٣٧ ، بعد أن اصبح بن غوريون رئيس الوكالة اليهودية ، كان يعتقد « أن التحدي الرئيسي للصهيونية هو استغلال الانتداب الى اقصى الحدود من أجل زيادة الهجرة والاستيطان وبناء قوة يهودية حقيقية في البلاد . وخلافا لحزب جابوتنسكي الاصلاحي ، صار بن غوريون يعتقد أن شعار الدولة اليهودية سابق لأوانه ، لان من شأنه زيادة مقاومة العرب له .. » .

هذا التباين بين ورثة ايديولوجية بن غوريون في حزب العمل ، وورثة جابوتنسكي في الليكود ، مع اتفاق الهدف ، لا يزال ينعكس في السياسة الاسرائيلية حتى يومنا هذا .

وقضية قدوم هي مثل بارز على سياسة الصهيونية ومناوراتها .

ولم يكن وطنا قوميا ما تبغيه الحركة الصهيونية . فقد كان بن غوريون يؤكد أن « كل مستوطنة جديدة ، مهما تكن صغيرة ، تقربنا من قيام الدولة اليهودية على ضفتي الاردن ، أكثر من التصريحات » .

اذن ، فان فكرة الدولة اليهودية هي أن تقوم على ضفتي الاردن ! ولكن بن غوريون كان يفسر أن فكرة **الوطن القومي** هي أفضل من شعار **الدولة اليهودية** . وهذا هو الموقف الذي اقره المؤتمر الصهيوني الاول ، قبل ذلك ب ٤٠ سنة . لقد كتب هرتسل كتاب « الدولة اليهودية » . ولكن المؤتمر استعمل معادلة اخرى ، هي « المأوى الامين » ، مثل ما استخدمت الحركة الصهيونية مصطلح **الوطن القومي** ، لمدة طويلة ، لاسباب تتعلق **بالاستراتيجية السياسية** ، اي التمويه على العالم ، وعلى الشعوب العربية بنوع خاص .

اما بالنسبة لقرار التقسيم ، فقد اعلن بن غوريون : **« اذا كانت الدولة اليهودية قد منحت حدا أدنى من الارض اللازمة لتوسعنا في المستقبل القريب — فهذا هو الحل اذن» .**

ولا تزال غولدة مئير ، تتباكى باسم الصهيونية بأن النزاع بيننا وبين العرب هو ليس على ارض ، او مناطق ، بل على مجرد رفض العرب الاعتراف باسرائيل !

ولو سأل عربي واحد اين هي حدود اسرائيل ؟ هل تقف هذه الحدود عند قدوم لو اريحا ؟ لما استطاع ان يحصل على جواب من القيادة الصهيونية لان اسرائيل لم تصل الى حدودها النهائية بعد .. فاسرائيل في نظر حكامها ، هي انتشار بلا حدود ، ما دامت الدولة اليهودية قادرة على التوسع !

ولكن هل اسرائيل لا تزال قادرة على التوسع . ذكرت هآرتس في مقال افتتاحي لها ، يوم الثلاثاء (١١–٥–٧٦) ان ديون اسرائيل في ٣١–٣–٧٥ بلغت ١٠ مليار ليرة . اما اليوم فانها تبلغ ١٥ مليار ليرة .

ان دولة هذه حالها ، يكون توسعها ، مثل مريض اصيب بطنه بالانتفاخ .

فالتفوق العسكري والتكنولوجي الذي كانت تتمتع به اسرائيل ، لم يعد احتكارا لها وحدها .

وليست عربدة الاستيطان اليوم ، في اسرائيل ومذابح لبنان ، الا مظهرا من مظاهر الصراع الذي يجتاح العالم العربي نفسه . لقد اصبح العدوان الاسرائيلي والاستفزاز الامبريالي ، مشكلة عربية ، بالاساس .

وحين تستطيع الشعوب العربية أن تحسم صراعاتها الداخلية بالتخلص من اعدائها الطبقيين في الداخل ، تستطيع باقصى السرعة وضع حد للعدوان الاسرائيلي والاستفزاز الامبريالي .

وحينئذ يصبح انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة مسألة حيوية بالنسبة لها وبالنسبة لامنها وسلامتها . ويقدر ما يطول الاحتلال ، يكون ثمن اعتراف العرب باسرائيل ابهظ بكثير مما يتصور اشد المستهترين بقدرات الشعوب العربية .

● المقتطفات من مقال مردخاي نسياهو ، ملحق اليوست ٢–٥–٧٦ .

صليبا خميس

أسبوعيات

٢٨ عاما على ١٥ أيار ١٩٤٨

غدا ، السبت ، هو الخامس عشر من أيار ١٩٧٦ . وفي مثل هذا التاريخ ، قبل ٢٨ عاما ، أعلن عن قيام دولة اسرائيل بعد ان تعهد زعماؤها بالموافقة على قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وبتنفيذ هذه القرارات التي اقرت في ٢٩–١١–١٩٤٧ ونصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية .

ومنذ ذلك الوقت بدأت أطول عملية مغالطة تاريخية استمرت حتى وقتنا هذا .

لقد قام بهذه العملية ، ولا يزال يقوم بها ، حكام اسرائيل ومن وراءهم الحركة الصهيونية والامبريالية — خصوصا الامبريالية الامريكية .

فاعتمادا على خيانة الرجعية العربية وعلى دسائس الامبريالية في العالم العربي ، آنذاك ، تظاهر حكام اسرائيل بانهم حريصون على تأييد قرارات الامم المتحدة وعلى تنفيذها . وفي المقابل شوهوا ، أمام الرأي العام العالمي ، اهداف حركة التحرر الوطني العربية واتهموها بانها هي التي تتنكر لحق تقرير المصير لشعب اسرائيل ولحق دولته — اسرائيل — في الوجود . وقاموا باوسع واطول حملة تضليل في العالم متهمين الشعوب العربية بالهمجية وبالبربرية وبانها تريد أن « تلقي اليهود في البحر » . ومما يلفت النظر أنهم وجدوا دائما « زعيما » عربيا مشبوها يقدم لهم ، غب الطلب ، تصريحات في خدمة حملتهم التضليلية هذه .

الا ان مصائر الشعوب لا يمكن ان تتقرر باية حملة تضليل مهما تتسع وحتى لو استمرت قرنا كاملا ! فمنذ العدوان الحزيراني ، قبل ٩ أعوام ، لم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يخفوا حقيقة نواياهم العدوانية وانهم هم هم الذين يتنكرون حتى لمجرد وجود شعب « آخر » في هذه البلاد ، شعب أصيل ، هو الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في اقامة دولته المستقلة وانهم هم هم الذين عملوا ، ولا يزالون يعملون ، على القاء العرب في الصحراء وتحت دخان الخيام المحروقة . واذا كانوا يفضلون ان يقوم بابادة الشعب العربي الفلسطيني ايلول أسود في عمان أو سنة كتائبية سوداء في لبنان فان الذكاء « المودرن » في ذلك مفهوم ولا يخفف من مسؤوليتهم شيئا .

كذلك لا تستطيع أية حملة تضليل ان تطمس حقائق التاريخ . وهذه الحقائق تؤكد ان الواقع هو معكوس تماما : فليست حركة التحرر الوطني العربية — بما فيها حركة الشعب العربي الفلسطيني — هي التي وقفت دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة انما الذي فعل ذلك ، ولا يزال يفعل ، هو حكام اسرائيل اعتمادا على الامبريالية ولتنفيذ مخططات الامبريالية العدوانية .

ولنبدأ منذ البداية :

ان قرارات الامم المتحدة ، التي عرفت فيما بعد باسم قرارات التقسيم ، نصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين — دولة عربية ودولة يهودية ، مع وضع دولي خاص لمدينة القدس .

ومع ان العرب كانوا يؤلفون ، في ذلك الوقت ، اكثر من ثلثي سكان فلسطين فان القرار المذكور منح الدولة اليهودية اكثرية اراضي فلسطين (حوالي ١٤ الف كيلومتر مربع من أصل ٢٧ الف كيلومتر مربع هي مساحة فلسطين كلها) .

وكانت الدولة اليهودية يجب أن تحتوي على ٤٩٨ الف يهودي و ٤٩٧ الف عربي (اي كان سيزيد عدد اليهود على عدد العرب في الدولة اليهودية نفسها حوالي الف (١٠٠٠) نسمة لا غير . وأما الدولة العربية فكان يجب ان تحتوي على ٧٢٥ الف عربي وعلى عشرة آلاف يهودي .

ولكن المأساة ، التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ ، ادت الى تشرد اكثرية هذا الشعب . كذلك ادت الى اتساع رقعة الدولة اليهودية — اسرائيل — بمساحة ستة الاف كيلومتر مربع من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة العربية حتى اصبحت مساحة دولة اسرائيل (ضمن حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧) ما يزيد على عشرين الف كيلو متر مربع . فلولا التشريد لكان عدد العرب ، في دولة اسرائيل ضمن « الخط الاخضر » ، يزيد على عدد اليهود زيادة كبيرة . وأما بقية أراضي الدولة الفلسطينية فقد ضمها الملك عبد الله الى مملكته الهاشمية ووقع قطاع غزة تحت الادارة المصرية .

ويحاول حكام اسرائيل ، في حملتهم التضليلية الواسعة ان يحملوا الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني مسؤولية المأساة التي احاقت بالشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ، وبدون أن نقلل من مسؤولية الانظمة الرجعية التي كانت سائدة في البلدان العربية آنذاك ، لا يستطيع حكام اسرائيل ان يتهربوا من مسؤوليتهم الاساسية عن هذه المأساة وعن استمرارها ٢٨ عاما وحتى الان .

فقد قاموا بالدور الرئيسي في تشريد العرب الفلسطينيين من بلادهم . وحتى بعد أن وضعت الحرب اوزارها شردوا عرب مجدل عسقلان والالوف من بدو النقب . ولكن الاهم من كل ذلك هو انهم خالفوا قرارات الامم المتحدة ، مخالفة مكشوفة ومستمرة ، حين رفضوا ، ويرفضون ، الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى بلادهم . لقد عملوا بصراحة متناهية ، ولا يزالون يعملون ، على أن تكون الدولة اليهودية دولة « نظيفة » من العرب . وهذا ، كما ترون بوضوح ، هو نقض عامودي لقرارات التقسيم .

وتثبت الحقائق التاريخية الدامغة أن الانظمة الرجعية العربية استهدفت في الاساس ، وحين شنت الحرب في عام ١٩٤٨ ، القضاء على دولة الشعب العربي الفلسطيني واقتسام أراضيها . فحين بدأت الانظمة الرجعية في الانحسار عن البلدان العربية ، وحين تعاظمت حركة التحرر الوطني العربية ، أخذت القوى الوطنية العربية تضع البرنامج الصحيح لحل القضية الفلسطينية .

وكانت مصر عبد الناصر ، في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ، أي سبع سنوات بعد قيام دولة اسرائيل ، من اوائل الدول العربية التي أعلنت عن استعدادها لقبول قرارات الامم المتحدة حلا للنزاع الاسرائيلي — العربي . الا أن حكام اسرائيل رفضوا هذه المبادرة رفضا باتا وأخذوا يعتبرون كل دعوة لحل النزاع على أساس قرارات التقسيم « خيانة عظمى » .

وحين ابدى رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، موشي شاريت ، استعدادا لارجاع مئة الف لاجئ عربي (في عام ١٩٥٤) ظل دافيد بن غوريون يحيك الدسائس له حتى عزله .

ومؤخرا (في عام ١٩٧٢) اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا ايبن ، أن السلام الاسرائيلي — العربي كان من الممكن أن يتحقق منذ زمن طويل لو وافقت اسرائيل على قرارات التقسيم .

ولماذا نذهب بعيدا في اغوار التاريخ في حين نرى أغلبية الدول العربية — منذ عام ١٩٦٧ — تبدي استعدادها لتحقيق السلام مع اسرائيل حتى على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وحركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية تبدي استعدادها لتسوية النزاع اذا ما اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واذا ما اعترفت اسرائيل بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض ؟ حتى هذه المبادرة السخية الى أقصى حد يرفضها حكام اسرائيل ويعتبرون الدعوة الى قبولها « خيانة عظمى » . .

ولا يكتفي حكام اسرائيل ، في تعصبهم القومي الاعمى ، برفض الاعتراف بحقوق الشعب « الاخر » ، الاصيل في هذه البلاد . بل بلغ بهم العمى السياسي درجة يرفضون معها حتى الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية داخل دولة اسرائيل . ان عمليات التشريد والمصادرة و« التهويد » ، الجارية دون توقف طول ٢٨ عاما ، هي نقض لا لقرارات الامم المتحدة فقط بل لمجرد المنطق السليم وللحقائق التاريخية التي لا يمكن أن يتجاهلها سوى « الحشاشين » سياسيا !

وهناك زعماء في اسرائيل و « اجواتي ايموتيم » يوهمون أنفسهم ويحاولون ايهام شعبهم أن سياستهم هذه ، المخالفة لحقائق التاريخ ولقرارات الامم المتحدة ، هي سياسة « قومية » ناجحة . وتقوم سياستهم هذه على الوهم بانه في مقدورهم فرض « الحقائق الواقعة » ، من حرب الى حرب ، على الشعوب العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني وعلى العالم أجمع . وفلاسفتهم يعلنون : ليس المهم ما يقوله العالم عنا بل المهم ما نفرضه من « حقائق واقعة » . أو كما أعلن دافيد بن غوريون في حينه ، مستخفا بالامم المتحدة وبقراراتها : « اوم شموم » . و « اوم » هي الاحرف الاولى المعبرة عن الامم المتحدة . و « شموم » يمكن ترجمتها الى العربية العامية بكلمة « طز » ..

ولكن هذه السياسة كلفت شعب اسرائيل نفسه عشرات الوف القتلى والجرحى من ابنائه واعلى ميزانيات تسلح في العالم أجمع (من حيث النسبة) وغلاء لا ينقطع في تكاليف الحياة . وكلفته ، قبل كل شيء آخر ، خسارة السلام والجيرة الطيبة طول ٢٨ عاما .

وحكام اسرائيل ، حين يستمرون باللعب على شعار « خطر زوال اسرائيل » حتى بعد مضي ٢٨ عاما على قيامها وحتى بعد انتصاراتها العسكرية الخارقة ، الا يشعرون بالخجل من شعبهم نفسه على هذا الوضع الذي أوصلوا اليه شعبهم ؟ ان مجرد استمرارهم بالتلويح بهذا « الخطر » هو أكبر دليل على فشل سياستهم التي ، حتى بعد ٢٨ عاما ، لم تحقق الاطمئنان لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل .

ومن تحصيل الحاصل القول ان خطرا من هذا النوع غير موجود في الواقع . ولكن « الخطر » الذي يقلق هؤلاء الحكام هو « الخطر » من انتهاء لعبتهم ودورهم الخاص في خدمة الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني العربية .

اما مستقبل دولة اسرائيل ، فردا متآخيا في عائلة شعوب الشرق الاوسط يحترم الشعوب الاخرى فتحترمه ويشاركها في بناء المستقبل النير المشترك ، فهو مضمون . وحينئذ سيعم السلام ولن تحتاج هذه الدولة الصغيرة والمحترمة لا الى « حدود آمنة » ولا الى ميزانيات عسكرية وضخمة ومنهكة ولا الى التهديد بالقنابل الذرية ولا الى الزحف على البطن امام سيد أمريكي !

ان الشعار الخالد ، الذي نقشه حزبنا على اعلامه — « لا مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية» — هو طريق الخلاص الرحب أمام شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

(جهينة)

أيهما أعقل ؟!

لا تزال « الخناقة » حامية بين رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس . ولا يزال الواحد منهما يحاول أن يشمت بالاخر . الاول يعير الثاني بنتائج الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة ، والثاني يعير الاول بنتائج الانتخابات البلدية في الناصرة و « بيوم الارض » ! والنتيجة أن الاثنين على حق ! فالحق كل الحق على العرب الموجودين في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة ! فهؤلاء العرب ، الذين كان من المفروض أن ينتهي أمرهم حسب مخططات حكام اسرائيل والصهيونية ، يخرجون بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة «اليهودية الصهيونية» ، من القمقم مثل المارد الجبار ! مارد يخرج لاسحق رابين في ٣٠ آذار ومارد يخرج لشمعون بيرس في ١٢ نيسان .

ولكن .. بينما يحاول اسحق رابين أن يعيد مارده الى القمقم بقوة السلاح ! يحاول شمعون أن يعيد مارده الى القمقم بالحيلة كما فعل الصياد في قصة الف ليلة وليلة !

اسحق رابين يدعي أنه ، باليد الحديدية ، قضى على مارد ٣٠ آذار فيرد عليه شمعون بيرس قائلا : ان مارد ٣٠ آذار لا يزال قائما ، وهو الذي اطلع مارد ١٢ نيسان .

ويقهقه المارد الجبار ساخرا . لان مارد ٣٠ آذار هو نفسه مارد ١٢ نيسان . ومارد ١٢ نيسان هو نفسه مارد ٣٠ آذار . وهذا المارد تحرر الى الابد من طلاسم سيدنا سليمان عليه السلام . فاذا احسن حكام اسرائيل التعامل مع هذا المارد فسيغفر لهم الى أبد الآبدين !

رابين : سنستمر في توسيع خريطة الاستيطان

والى أن يقرر الاثنان كيف يتعاملان مع هذا المارد لنستمع الى هذا الحوار بين اسحق رابين وشمعون بيرس . وما على القارئ الا أن يقرر بعد ذلك أيهما « أعقل » من الاخر !

يقول اسحق رابين بجد :

« ان اليد القوية التي استخدمتها الحكومة ضد خرق القانون والنظام في ٣٠ آذار أدت الى الهدوء والسكينة في الناحية العربية . ولكن من الممكن أن ينجم وضع يصبح فيه من الصعب استمرار هذا الهدوء اذا لم يوضع حد لخرق النظام في الضفة الغربية ... ان مستقبل الجسور المفتوحة مرتبط بمدى امكانية استمرار المحافظة على النظام العام وأمن السكان في المناطق المحتلة .. علينا أن نوضح بصورة قاطعة لمنتخبي السلطات المحلية الجدد في مدن الضفة الغربية أن واجبهم هو واحد ووحيد : ادارة الشؤون المحلية على أحسن ما يكون لصالح السكان . وكل محاولة لربط هذا العمل بالامور السياسية سيؤدي باسرائيل الى استخدام اليد القوية ضد ذلك » !! (هآرتس ٣٠–٤–٧٦) .

ويضيف اسحق رابين :

« ان شمعون بيرس لم يقدر بشكل صحيح نتائج الانتخابات قبل ثلاثة أسابيع من اجرائها . وهو لم يتوقع أن تؤدي الى تقوية القوى الوطنية وعناصر منظمة التحرير الفلسطينية . وحين وصلنا الى تقدير واقعي كان الوقت متأخرا لتأجيل الانتخابات . « لقد أدت الانتخابات الى تحرك وطني والى ظهور مقاومة مقلقة لم يكن من المحتم ظهورها » . (يديعوت أحرونوت ٣–٥–٧٦) .

وردا على هذه الاتهامات يقول شمعون بيرس (جروزلم بوست ٢٠–٤–٧٦) :

« هذه الاتهامات تعبير عن أوهام لا أساس لها ، ولم أشارك فيها أبدا . فهم حتى لو أنهم توقعوا نتائج مغايرة فعلى أي أساس يمكن أن يجادلوا الان ؟ هل سيقولون ان الانتخابات كان يجب أن تجري أم تؤجل ؟

« دعوني أسأل مجادلا : هل كنا نعرف النتيجة المرجوة من انتخابات الناصرة قبل اجرائها ؟ اذا كنا نعرف (أن الشيوعيين سيربحون) فهل كنا سنعمل على الغائها ، مع ان اجراءها مطلب مشروع ؟ ان انتخابات الضفة الغربية أيضا يقضي القانون الاردني باجرائها . فاذا لم نجرها سنتهم ليس فقط بأننا محتلون وانما أيضا بانتهاك حرمة القانون القائم .

« اننا لو أجلنا التصويت ، لكانت الاضطرابات قد استمرت ، ولاستمرت كذلك استقالات رؤساء البلديات بالجملة ، ولتوجب علينا بالطبع أن نعين موظفين لادارة المدن .. وعندما تجري بعد ذلك الانتخابات ستكون النتائج أسوأ من وجهة نظرنا ..

« على كل حال لم تكن نتائج انتخابات الضفة الغربية سيئة للغاية . كذلك لم تكن مجزئة جدا توقعاتنا كما تريد ردود الفعل الهستيرية في اسرائيل أن نعتقد .

« ماذا كانت النتائج في الحقيقة ؟ من مجموع ٢٠٥ منتخبين ، ٧٩ يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية . أو بأنهم يؤيدون الشيوعية . وسياسة الثلثين الاخرين لا تزال غير معروفة تماما ..

« دعونا ننظر الى نتائج الانتخابات في أربع مدن كبرى : نابلس ، الخليل ، رام الله ، بيت لحم . في بيت لحم ورام الله أعيد انتخاب الرئيسين السابقين . وفي نابلس لا يختلف الرئيس الجديد السيد بسام الشكعة كثيرا عن سلفه الحاج معزوز المصري . فهو أيضا صاحب مصنع وابن عائلة معروفة وله علاقات تجارية وشخصية مع الاردن ..

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

حكاية شتيمة..

كان يمكن ان تضاف الشتائم التي أمطرنا بها رجال الشرطة ، مساء يوم الارض ، في السجن ، الى قائمة حساباتهم الانتقامية : كالضرب والركل والجلد .. لولا أن أحدهم تفرس في وجوهنا وقال متحديا :

— لماذا لا تردون على الشتائم كما فعلتم في القرية .. هنا ؟؟

كنا خمسة . أربعة فتيان بقمصان المدرسة .. وأنا حيث كنت البالغ بينهم .

— ابن ال ... يظن باننا لا نقوى على شتمه ! طيب لنرى ..

هكذا تحمس أحد الفتيان واخذ يجمع أعقاب السجاير ويبل اطرافها ويخط شيئا على الحائط ..

— ما هذا ؟ أجننت ؟ — قلت معترضا .

— شتيمة يا أخي .. ماذا في هذا ؟ أشتمه كما يشتمنا !

— هم يجلدونك ويشتمونك لثنيك عن المطالبة بحقك .. فما معنى أن تلجأ الى سلاحهم ولديك أمضى سلاح وهو حقك في الدفاع عن أرضك ؟ ثم متى كان الشعار مجرد شتيمة ؟

وقبل أن يفتح فمه ليجيب دخل الشرطي ..

— من كتب هذا ؟

— ....

— عا .. ا .. ل

واخذ يركلنا واحدا واحدا .. ثم علقت يداه بشعري فشدني الى الخارج ..

ولم تستطع عصيهم أن تخرج كلمة من فمي .

وهكذا افتتحوا لنا « دورة » جديدة : يسحبون الفتيان واحدا واحدا ، ويعيدونهم وهم يشهقون بدموعهم .

في الركن ، كان يجلس أصغر المجموعة ، أو هكذا بدا بقامته القصيرة وعوده الرقيق . كان آخر من سحبوه . فشهق قبل أن يتعدى الباب ..

— لن يحتمل عصا واحدة .. — همست .

لم تطل غيبته . وقبل أن يعيدوه دخل الشرطي وجر صاحب الشتيمة من رجليه ..

انفجر الولد باكيا :

— لا أستطيع الاحتمال .. حتى أبي لم يضربني أبدا .. أبدا ..

— يظهر أن أباك لم يكن على حق !

كان هذا كل عقابنا له . أما صاحب الشتيمة ، وقد عاد يتحسس جنبيه وقفاه فلم يزد على القول ، ودون أن يرفع عينيه :

— لو أنهم ، على الاقل ، استجوبوه من البداية ..

نسيم أبو خيط

من نحن ؟

■ في الاسبوع الماضي وجد رئيس الحكومة من المناسب ، في مكان غير مهم وفي مناسبة غير مهمة ، أن يتطرق مرة أخرى الى مسألة وضع الجماهير العربية في اسرائيل ومستقبلها ، فقال انه يريد أن يذكر العرب في اسرائيل أنهم « يعيشون في دولة يهودية وصهيونية وعليهم أن يكونوا مخلصين لها وأن يتجاوبوا مع أهدافها » . وقال انه يرى ضرورة لتذكير العرب في اسرائيل بهذه الحقيقة ، « لان بعض العرب في اسرائيل يشعرون أنهم ينتسبون الى الامة الكبيرة التي تشكل أمة الاكثرية في الشرق الاوسط » .

في هذه المرة ، لم يفتخر رابين بقتل المواطنين العرب الستة ، وبنجاعة « القبضة القوية » كما فعل في مقابلة مع جريدة « هآرتس » عشية عيد استقلال اسرائيل ، ولكن هذا « التذكير » من رئيس الحكومة للعرب في اسرائيل لا يقل غطرسة وخطورة من التهديد بالقبضة القوية . وعليه ، فقد رأيت أن أرد على تذكير رئيس الحكومة لنا ، بهذا « التذكير » المتواضع ، من مواطن عادي ، ابن الجماهير العربية ، الى سيادته ، وباقصى الصراحة الممكنة .

كيف يمكن أن تكون هذه الدولة « دولة صهيونية » وتضمن لنا ، فيها ، الحقوق المتساوية ، في نفس الوقت ؟ بل كيف تطلب حكومة اسرائيل من المواطنين العرب الذين يحسون احساسا عميقا انهم عرب ، ان يخلصوا لدولة تقول لهم : انا لست دولتكم ، بل دولة صهيونية ؟ كيف يمكن للمواطنين العرب المعادين للصهيونية بالمصلحة المعيشية وبغريزة حب البقاء ، أن يذوبوا حبا في دولة تقوم لهم انا دولة صهيونية وأهداف الصهيونية تحتم سحب الارض من تحت أقدامكم لاقامة المستوطنات الصهيونية أو لمجرد ضمها لسلطة الكيرن كيمت ، وتقود ، عمليا ، الى تحول العرب في اسرائيل الى زنوج ، كواقع موقت ، الى حين تحولهم الى هنود حمر ؟ ! كيف يمكن للعربي في اسرائيل أن يتجاوب مع المطامع الصهيونية التوسعية وأن يتجاهل انه ابن لشعب عنده مطامح قومية أيضا ؟ كيف يمكن للعربي ان يعجب ببيالك وينجاهل أن له ابراهيم طوقان وأبو سلمى وعبد الرحيم محمود ؟ ثم ، أي مساواة كاملة يعرضها علينا رئيس الحكومة والنظام الذي يمثله ، وكل مجال من مجالات معالجة قضايا المواطنين العرب يتربع على رأسه خبير يهودي صهيوني ؟ المستشار للشؤون العربية يهودي . رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » الحاكم يهودي .. رئيس الدائرة العربية في الماباي يهودي .. رؤساء الاقسام الاسلامية والمسيحية والدرزية في وزارة الاديان يهود .. رئيس الدائرة العربية في وزارة المعارف يهودي .. حاكم اللواء في الجليل يهودي .. ثم كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة ، والعرب مميز ضدهم في كل مجال ، في التعليم ، في الصحة ، في الشؤون الاجتماعية ، في التطوير ، وفي التشغيل ؟ كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة وتعالب المخابرات تطارد الطلاب والمعلمين العرب ، كما لو كان العرب يعيشون في مستعمرة برتغالية ؟ ! كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة والعربي في هذه البلاد يعرف أن اكثرية مجالات الاقتصاد مغلقة في وجه المهندس أو العامل ابن الشعب العربي في هذه البلاد لمجرد انتسابه القومي ؟ !

الحقيقة اننا لا نعاني من التمييز الفظ والقمع السياسي والنفسي والخنق الاقتصادي ، فقط ، بل أن مجرد استمرار وجودنا ، فوق تراب وطننا ، عليه علامة سؤال ، طبقا لاهداف « الدولة الصهيونية » ، ويطلب منا رئيس الحكومة ان نتجاوب مع أهداف كهذه . تصوروا أن علينا أن ننظم المظاهرات والمهرجانات ابتهاجا بتلطف الحكومة وتكرمها بنهب أراضينا . لماذا ؟ لان النهب هو من أهداف الدولة ، ورئيس الحكومة أصدر مرسوما لنا بالتجاوب مع أهداف الدولة !! ..

من هنا ، فان الحديث عن « المساواة الكاملة في الحقوق » لم يكن حتى الان الا كذبا سافرا وتعبيرا عن الوجهنة المذهلة : نقمعهم ونسحقهم ونقول للعالم انهم يحظون بالمساواة !! .. وفي الحقيقة أن الرئيس رابين ، ربما عن نقص في التجربة السياسية أو عن غطرسة عسكرية ، قد اعترف اننا غير متساوين تماما حين قال « نمنح للعرب في الدولة الحقوق الدينية والثقافية ، وأكثر من هذا — لا شيء » . باختصار : كل ما يمت لحقوقنا القومية مرفوض وخارج عن القانون في مملكة رابين .. ومن هنا ، فهو يحذرنا أن نشعر اننا ننتسب الى الامة العربية ، في هذا الشرق . الى أي أمة ننتسب اذن يا استاذ رابين ؟ هل نحن رومانيون ؟ ارجنتينيون ؟ صينيون ؟ يهود ؟ بلغار ؟ يوغسلاف ؟ ما نحن ؟ من نحن ؟ وهل لغتنا هي خليط من الالمانية والاسبانية ؟ أم هي لهجة قروية فرنسية ؟ أم هي سنسكريتية مركبة على تركية ؟ أن رابين حين يقول لنا انكروا انتسابكم ، انتم مسحوبون من الحائط ، بلا أصل وبلا فصل ، انما ينزل الى مستوى منخفض جدا ، والحقيقة انه لا ينزل أبدا ، بل يمارس صلاحيات كرئيس حكومة صهيونية مستغلة ، متعصبة ، شوفينية ، بل عنصرية ، وعفوا !

انني أنهم أن رئيس الحكومة ، والبطانة القيادية للدولة تشعر بالعصبية الشنيعة ، في أعقاب « يوم الارض » الذي كشف الى السطح واقعا جديدا هو ثمرة تحولات كمية نمت الى تحولات كيفية . لقد نمت جماهيرنا من ١٢٠ الفا هم بقية مهزومة ، مهزوزة ، مرعوبة ، متخلفة ، مفككة ، الى نصف مليون يشكلون رسميا ١٥ ٪ من سكان دولة اسرائيل بينما هم يشكلون في الواقع أكثر من هذا الرقم . وكل البنية الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، التعليمية ، قد تغيرت تماما . ان الوجهاء الذين

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

روح الدفاع عن الارض في معركة سخنين

بقلم مندوبنا الخـــاص

ان تغيب شمس الثلاثين من ... ١٩٧ كان اسم سخنين واخواتها ـ شفة ولسان ، وطبقت الآفاق لا كضحية كارثة طبيعية ونا » في شمال ايطاليا بل ؤلاء تدافع عن مستقبل شعب ، بدمها الحق ، وتجسد .. الذي انطلق في تلك الفترة رات الوف الحناجر : « بالدم نفديك يا جليل » .

الذين لم يقرأوا المبدأ العلمي : ل رد فعل مساو له في القوة ـ له في الاتجاه ، فاذهلوا . سبوا ان « فعلتهم » من القوة سحق كل احتمالات رد الفعل ، لوا مقاييس خاطئة ، تلك انهم وا الكتاب غير الصحيح . نحن الناس العاديين فلم تر في بنا خارقا لنواميس الطبيعة . ـ البطولات وتقديم الشهداء في ـ للظلم كان ، ولا يزال ، من الاشياء طبيعية في تاريخ ـ وتاريخها في الصراع بين الباطل ، بين النور والظلام وى التقدم والرجعية .

عين تلك القرية الوادعة منحت م من الايام وفي غفلة من الوعي لسلطات التي هاجمتها بهذه ـة ٨٥ ٪ من اصوات . ووقع حكام بلادنا في الغلطة قع فيها الظالمون على مدى . اذ حسبوا ان القوة والضغط ـة التخاطب مع المحكومين ين . وان القوى يستطيع ان ل شيء دون خشية من ان احد الحساب . فاتخذوا يعملون المصادرة بشره لم يعرف له مثيلا .. ونسوا في غمرة ـم الجشعة ان هناك في قوانين . ما يسمى بالنقطة الحرجة ـن تجاوزها الانفجار .

، سخنين تملك ٦٩٠٠٠ دونم ، منها الحكومة بمختلف الوسائل ٤٠ دونما ولا يزال ٤٠٦٦٩ دونما خلاف مع الحكومة ! ونحن من التجربة مصير الاراضي عليها بين أصحابها العرب اراضي اسرائيل . ولم يبق ، الا نحو ١٢ الف دونم اي دونم واحد للنفر من السكان . هذه نسبة موقتة . فسكان . يتكاثرون حسب احصائيات ـة العبرية بأعلى معدل ليس ، البلاد بل وفي العالم ايضا . لجهة الثانية فان حيل المصادرة ـرف الجميع على الجرار .

ـا فعلت السلطات في الناصرة ـل ومعلوت خطت لمستوطنات ـ بجوار سخنين « لتقطيع ـسل العربي » في تلك المنطقة ، ـلى سخنين فيها قريتان عربيتان ـ هما عرابة ودير حنا . ومع ـتوطنة سيجف فشلت ولم تزدهر ـل المحاولات الا أن هذا لم يفت ـد مخططي السياسة العنصرية . ـا على سخنين فحصروها بين فكي ـ من المصادرات » التي اتخذت ـي الامر ذريعة الامن المشهورة ـ اسميا . فقفلت الارض ـة كمنطقة عسكرية واعطتها رقم . بينما شملت المنطقة العسكرية رقم ٩ الاراضي الشمالية ابتداء من اطراف البيوت . وتتقارب المنطقتان عند مدخل القرية الغربي حتى لا تتركان الا شبه بوابة على الشارع العام .

وكما يعرف الجميع فان اراضي سخنين الزراعية الرئيسية تقع في سهل البطوف الخصيب الذي حاولت السلطات تحويله الى خزان ماء في نطاق مشروع المياه القطري لسنوات النقب . ولكن لشبسال اهالي قرى

جمال طربيه

البطوف جعلهم يكفون بشق قناة مفتوحة صادروا على امتدادها ارضا بعرض ٩٣ مترا . في حين لا يزيد عرض القناة نفسها عن ٨ امتار . ونصبوا سياجا . واصبح على الفلاح الذي تقطع القناة ارضه الى قسمين او ثني دونها ان يدور مسافة طويلة ليعبر احد الجسور المتباعدة ذات البوابات . ويبدي القرويون تخوفهم من يوم تقفل فيه هذه البوابات نهائيا لتعلن مصادرة الاراضي الى الجنوب من القناة .

وينبغي ان نسجل هنا ان الحكومة تتصرف وكأنها لم تسمع بالقول المأثور : « الماء لا يمر عن عطشان » . واراضي البطوف يمر بها الماء دون ان تستفيد منه . كما قال الشاعر : كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول . والذين صودر قسم كبير من اراضيهم لم يعوضوا ولو بقليل من الماء لزيادة مردود ما تبقى لهم من ارض .

وهكذا تحولت سخنين من قرية زراعية الى فنادق لعمالها الذين يضربون في شتى انحاء البلاد سعيا وراء الرزق . وحتى اولئك الذين ارتبطوا بالارض واستأجروا اراضي سهل الحولة ، تهدد وزارة الزراعة مؤجريهم بمنع المساعدات عنهم اذا سمحوا لعرب في العمل في الاراضي التي في حوزتهم ، ومنع هؤلاء المزارعون ، بعد يوم الارض ، من المبيت ليلا في الارض . ومعروف ان ارغامهم على السفر يوميا يعني أسهل الطرق لمنعهم من العمل في تلك الاراضي البعيدة .

***

الرفيق فيصل ابو يونس رئيس قائمة جبهة سخنين الدمقراطية يحدد بوضوح ملامح الصورة المألوفة في قرانا العربية كافة . النقص الحاد في غرف التدريس ، ٤٨ غرفة مستأجرة ومعظمها غير ملائم . جهازا تلفون فقط احدهما في المجلس المحلي والآخر عمومي لخدمة ١٢ الف انسان . احياء لا تزال دون كهرباء والقرية في نمو . اذ يولد في العام ما يوازي سكان مستوطنة يهودية . المنطقة ١١٧ التي «اقفلت» قبل اكثر من ١٠ سنوات لم تستعمل ابدا لاي غرض على الاطلاق . مما يدل على انها تحضر لتكون سخنين العليا على نسق الناصرة العليا .

المجلس المحلي في حينه لجأ الى الاسترحام ! فكان كمن يستجدي الماء من البرد . ولم يكن من لهجة الاسترحام الا ان اذكت الجشع غير المحدود لدى السلطات فعميت عن الحكمة القائلة : « ان كان حبيبك عسل لا تلحسه كله » . مع انها لم تثبت في يوم ما انها حبيبة المواطنين العرب . وراحت تنهش اراضيهم بدون حساب وبشره غريب .

وفي هذه الظروف تستعد سخنين للانتخابات المحلية المقررة في ٢٥ أيار الحالي . وتخوض المعركة تسع قوائم محلية تحرص كل منها على اظهار استقلالها وعدم ارتباطها باحزاب السلطة . فقد أسقط يوم الارض آخر قناع عن وجه السياسة الرسمية الحقيقي كما وضع حدودا واضحة بين المجالس المحلية التقدمية والرجعية . قدم الشهداء لن يذهب عبثا كما قال فيصل ابو يونس ، ناهيك عن العذاب الذي تعرض له عشرات المعتقلين ، والتبعة الكبيرة في جبين محمود خالد

فيصل ابو يونس

درويش . ويمضي محمود يروي ما تعرض له على ايدي بوليس « واحة الدمقراطية » . اعتقلوه بينما كان ينفذ مهمة اوكله بها رئيس المجلس المحلي وهي دعوة الاعضاء لعقد جلسة طارئة لمعالجة الوضع الناجم . عبثا راح يشرح للشرطة دوافع الاضراب . فقد شرعوا بضربه حال صعوده الى السيارة . شجوا رأسه بالعصا . ورشق الدم على زجاج السيارة وصبغ الثياب والارض . كان وحيدا بين ثمانية من رجال الشرطة . الضارب لا يتوقف عن الشتم ويصف الدم المتبقي من الجرح بقه دم قذر ويعجب كيف لم يمت المضروب . واضطرتهم حالة محمود السيئة الى اخذه الى مستشفى « بوريا » . ولم يمهلوه في المستشفى . بل اخذوه الى مركز بوليس طبريا حيث استأنفت قوات الامن التعذيب الوحشي . في غرفة التحقيق أغرقوه في حوض ماء بارد فتفتحت جروحه من جديد ونزف دمه بغزارة فصبغ الماء وفقد الوعي . ولكن التعذيب لم يرهب ايا من المعتقلين واثبتت لغة القوة انها غير مفهومة لدى ابناء شعبنا العربي . وعلق شرطي بذهول قائلا ان عرب اليوم ليسوا كعرب ١٩٤٨ .

وتتميز سخنين في ان اثنين فقط يتنافسان على رئاسة المجلس المحلي . وهما السيد جمال طربيه رئيس المجلس الحالي والسيد على ابو ريا موظف في بنك ديسكونت ووجه جديد على المسرح السياسي المحلي .

وجدنا السيد جمال طربيه في بيته يكتب نشرة للناخبين . عرف مهمتي دون أن أعرفه . فقرأ لنا ما كتب . وأجاب على الاسئلة بوضوح . قال : لقد تغير شعبنا وتخطى حاجز الخوف والحدود الانانية الضيقة . أولسنا شعبا اصيلا ؟

واضاف : ان لانتخاباتنا المحلية اهمية تتعدى الحدود المحلية . جميع الانظار تتجه الى سخنين لترى هل يصمد المجلس المحلي الذي قاد الحركة ضد مشاريع سلب الاراضي أم تفلح السلطات في تحطيمه . فقضية الارض هي القضية الاساسية التي على خلفيتها تجري الانتخابات وليس فقط القضايا المحلية التي لا تتردد اية قائمة في ادراجها في برامجها الشفوية او المكتوبة .

* * *

في ذلك المساء لاحظت نشاطا

علي ابو ريا

ملموسا . شبان ملء السمع والبصر يعقدون عدة اجتماعات . هذه خلايا جبهة سخنين الدمقراطية التي انزلت قائمة لعضوية المجلس تشمل مختلف العناصر التقدمية ويقف في مقدمتها السادة : فيصل ابو يونس وعادل ابو صالح ولطفي ابو ريا وعلي بدارنه ومحمد عبد بشير وحنيفه زبيدات ويختتمها محمد شلاعطة وحسن بشير ..

الثقة والتفاؤل اللذان يميزان شبان سخنين يعديان اي انسان . وتعود مطمئنا الى ان شعبا كهذا لن يهون .

دير الأسد

القرية التي لم تخيم ولو اسميا حتوفها في "الرعوية الاسرائيلية"

بقلم : ع. أسدي

١ — لسنا نختلف في دير الاسد عن غيرنا . فكلنا في دائرة البرامج والمخططات ، قريبة المدى او بعيدته ، والتي ترمي جميعها الى انتزاع بقية اراضينا وفي نفس الوقت اعدادنا لتقبل الامر الواقع عن طريق غسل ادمغتنا او تسريب شعور العدمية القومية الى افكارنا .

وهذه العملية تخضع لاعتبارات وافضليات محسوبة بحسب الظروف . فنراهم ينشبون اظافرهم وانيابهم حتى عرفوا من اين تؤكل الكتف . واذا شعروا ان لقمة كبيرة ستعلق في الحلق او انها ستلدغ حرارتها افواههم تركوها جانبا حتى « تبرد » او يقطعونها الى لقيمات صغيرة يسهل ازدرادها . واذا وضعوا وجبة على الرف فهذا لا يعني انهم استغنوا عنها وانما سيعودون اليها بعد حين .

٢ — والان تقدم دير الاسد ، او الاصح انهم يتناولون منها الوجبة الثانية . وكانت الوجبة الاولى قبل ١٥ عاما ، يوم صادروا قسما كبيرا من اراضيها لاقامة كرمئيل . وهنا لا نحسب « اللقمات » الصغيرة التي تناولوها بين الوجبة والاخرى بمختلف الحجج وتحت ستار شتى القوانين . وفي مطلع ايار جاؤوا بالجرافات الآلية الى اراضي دير الاسد من الجهة الشمالية الغربية والمعروفة باسم « التوفانية » او « تيفن » حسب تعبيرهم . ويجري العمل ليل نهار . ولكنهم في هذه المرة اقتربوا من مسطح القرية من تلك الجهة الى مئات الامتار . وبالطبع حظروا علينا دخول تلك الاراضي كما فعلوا يوم مهدوا لمصادرة الاراضي التي اقاموا عليها كرمئيل .

٣ — ومنذ أيام واشعارات المصادرة تصل الى الفلاحين تباعا . والشيء الذي يذهل هو ان التصدي لاغتصاب اراضينا في هذه المرة كان اضعف كما يبدو لي . في المرة الاولى تحركنا .. صرخنا .. لم نستكن . بينما في هذه المرة أسمع الهمس فقط . لماذا ؟! لماذا لم نصرخ والخطر على الابواب ؟ هل من تفسير لذلك ؟ يبدو لي ان حركة تصدينا لمخططات التهويد في هذه المرة ذات خطى واهنة مرتجفة . ومعظم ما نفعله الان هو اننا نتحدث . حديث نقمة وسخط . وكما يقولون ليس على الكلام جمرك . اذن فهو سهل . ولا أسهل على النظام القائم من ان يترك لنا حرية الهمس والكلام ما دمنا لا نتصدى لمنعه من انتزاع اراضينا . وباختصار فاننا نتصرف هذه المرة بوداعة . والسؤال الذي اريد توجيهه الى اهلي ومواطني في دير الاسد هو كيف يمكن أن تصان اراضينا اذا بقينا هكذا وديعين مكتفين بالحديث الصامت وتبادل الزفرات في دواوين عزينة ؟ لو كنا أغنياء بالارض لفهمت عدم الاكتراث . أما ودير الاسد من أفقر القرى على الاطلاق في الارض فهذا أمر غير طبيعي أن تستسلم بالارض بالهين .

٤ — اعتقد ان احد الاسباب الهامة لركود خطانا وتخلفنا عن غيرنا في الدفاع عن الارض هو تخلف الوعي او على الاصح تشتت الواعين منا وعدم وحدتهم وترك الامر لمن لا يهمه الامر . ثم كيف يمكن للسخط والغضب العادل ان يتحول الى حركة شعبية متحدة متفانية دون أن يكون في مركز القيادة اناس واعون ومخلصون ؟ وهل يعقل ان يتحرك المفلسون أو من لا يهمهم الامر أو من لا يمتلكون شبرا من الارض أو بقية من الروح الوطنية ؟

يخطيء أصحاب الارض خطأ فاحشا اذا قعدوا جانبا ينتظرون الفرج من الغمام أو يرقبون الامور ببلاهة وعدم اكتراث وتسليم بما يجري . فمن أحق منهم بالتحرك ؟ ألم يقل الشاعر :

نوالله ما صليت لله مخلصا
يصلي له الشيخ الجليل وفاتن
أصلي ولا شبر من الارض يحتوي
عليه يميني ؟ انني لمنافق .

لهذا نرى التصدع في وحدة الصف . لكن ليس من الصعب رأب الصراع وملء الفراغ . وذلك لا يتم الا بتقويض أسس العملاء أولا . فدائما كان يقطع الشجرة غصن منها . وبعد ذلك يصبح التصدي لسياسة السلب أكثر جدوى . وتقويض أسس العملاء يكون بمنع الثقة عنهم وحرمانهم من التكلم باسم القرية اي عدم انتخابهم لاي منصب بعد أن مر زمن التعيين وفرض الزعماء من فوق .

٥ — واريد هنا أن أنشر ظاهرتين « غريبتين » في قريتنا هما اصلاح الشارع والبدء ببناء مدرسة جديدة ، وسبب توقيتهما الان بالذات . كما هو معروف فاننا الان في حالة امتحان فعلي لتكتل القوى التقدمية في القرية في خوض أول معركة انتخابية لاول مجلس محلي منتخب . في حين تمتد أيدي الحكومة لمصادرة البقية الباقية من اراضينا . لذلك ، من اجل تخديرنا من جهة ، ولدعم عملائها الذين أفلسوا وجعلوا القرية تفلس معهم ، بدأوا بتعبيد القسم الثاني من الشارع بعد انقطاع الباصات سنتين ونصف السنة . كما تمت الموافقة على بناء مدرسة جديدة وتقديم منحة تقدر بمليوني ليرة . ٢٨ سنة وهم يأخذون من مال القرية ومن ارضها ، والان يحاولون الضحك على الذقون وتحميل الناس « جميلة » بمليوني ليرة (لم تدفع بعد) .

ونحن نعرف من تجربتنا ان هذه الحكومة تأخذ فقط . واذا أعطت فلتأخذ من جديد . كما قال الشاعر :

ان ابن آدم لا يعطيك نعجته
الا ليأخذ منك الثور والجملا .

ولكن الصغير قبل الكبير في دير الاسد يقول ان هذا « الكرم » الحكومي المفاجيء رغم تصغيره المقنع ليس لوجه الله . فالشارع لتيفن وليس لسواد اعين أهالي دير الاسد . وحتى لو كان فعلا لدير الاسد فظل الحكومة مقصرة كثيرا جدا بحقنا .

٦ — من هذا كله أخرج بنداء الى أهالي قريتي : لنوحد صفوفنا ونشحذ عزائمنا ولنصمم على خلق قاعدة شعبية تضع قريتنا على الطريق القويم .

أما المخرج للنور فموجود . ويمكن البدء به في الخامس والعشرين من أيار الحالي ، في يوم تصحيح الاعوجاج ، بالتصويت لجبهة دير الاسد التقدمية .

محاكمـــات انتقاميـــة في أعقـــاب يـــوم الارض

أم الفحم — لمراسلنا — تحاول السلطات أن تكافيء نفسها على ما ارتكبته بحق شعبنا في يوم الارض من قتل وتعذيب واعتقال ، فراحت تقدم المعتقلين للمحاكمة بشتى التهم ، وهذا تجلى في الغرامات الباهظة التي فرضتها المحاكم على من ادعت السلطات انهم خالفوا القانون !

ففي يوم الاحد ٨ــ٥ حكم على جهاد عقل من عرعرة بدفع غرامة ١٥٠٠ ليرة بتهمة التظاهر غير المشروع وتهديد ضابط بوليس . كما حكم على رشاد عبد الهادي من أم الفحم بغرامة ٣٠٠ ليرة بدعوى انه هدد المدعو عارف كايد من أم الفحم ليرغمه على الاضراب . أما التهديد فكان حسب اعتراف عارف المذكور بينما كان مارا في الشارع العام ورشاد عبد الهادي في شرفة الطابق الثاني من داره على بعد ٥٠ مترا .

وقبل ذلك أدين العامل عبد الوهاب كامل خطيب من عارة بتهمة عرقلة مهمة الشرطة وحكم عليه بدفع غرامة الف ليرة وبالسجن لمدة شهرين . وقد استأنف محاميه الحكم الى محكمة مركزية . وجدير بالذكر ان عبد الوهاب خطيب تعرض للضرب والتعذيب وأصيب في رأسه ونواحي مختلفة من جسمه ومكث عدة ايام في المستشفى بسبب ذلك .

وتأجلت محاكمة محمود نمر من أم الفحم وعشرة أحداث من قرية جت في المثلث الى ١٧ــ٦ــ٧٦ .

رســـالة أصحـــاب الأرض الى وزيـــر المـــالية في اســـرائيل

الموضوع : قانون الاراضي (استملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٤٣ — الوقائع الاسرائيلية رقم ٢٢٠٦ تاريخ ١٩٧٦\٣\١٩ صفحة ١٤٥٤

الاشارة : قسيمة قطعة قرية

تحية واحتراما وبعد ، فقد استلمت اشعارا من ادارة اراضي اسرائيل باستملاك أرضي المذكورة وبرفقته نسخة عن اعلانكم الذي زعمتم انه اعلان ينطبق على المادتين ٥ و ٧ وردا عليه أعلم حضرتكم ما يأتي : —

أ — انني أرفض هذا الاستملاك ولا أقركم على هذه المصادرة غير القانونية والتي تهدف الى تجريدي من أرضي التي هي مصدر معيشتي ومعيشة افراد عائلتي وأطالبكم بالغاء هذه المصادرة .

ب — ليس في مصادرة أرضي اية مصلحة عامة واعتبر هذا الاستملاك قائما على التمييز ومخالفا للمصلحة العامة .

ج — انني أرفض تسليم أرضي او نزع يدي عنها ولكم اذا شئتم الى اللجوء الى المحاكم ذات الاختصاص .

د — اذا كنتم تصرون على مصادرة أرضي فاني أرجو ان تحددوا بصراحة ماذا تريدون ان تفعلوا بها وبكل قسم منها ؟ ما هي المشاريع العامة التي ستقام على أرضي ؟ من هو صاحب هذه المشاريع ؟ ومن سيستفيد من هذه المشاريع ؟

ان القانون يتطلب منكم ان تجيبوا على هذه الاسئلة خلال ١٥ يوما .

وبانتظار ردكم بالقريب .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

اعتقالات استفزازية في فسوطة

فسوطة — لمراسلنا — تحاول الشرطة ان تجعل من الاعتقال بتهمة التحريض على الاضراب في يوم الارض موضة . وبذلك تجد مبررا لاي اعتقال استفزازي .

ففي يوم الاحد الماضي اعتقلت الشرطة الرفيق جورج جريس من فسوطة بتهمة تحريض المعلمين والطلاب على الاضراب ، ومحاولة تنظيم مظاهرة في الشارع . وبقي محتجزا في مركز بوليس ترشيحا اربعة ايام . ثم أفرج عنه بكفالة .

وفي نفس الوقت اعتقل معلمان من فسوطة بنفس التهمة . مع ان اضرابا لم يحدث في فسوطة ولم يضرب الطلاب في يوم الارض ولم تجر اية مظاهرة على الاطلاق .

أما العصفوران اللذان تحاول السلطات ضربهما بهذا الحجر فهما ارهاب القوى الوطنية وضرب الحزب الشيوعي . اذ حاول المحققون في مركز بوليس ترشيحا اغراء الرفيق جورج جريس ليتعاون معهم . (بالطبع أجابهم كما يستحقون) .

أما الخلفية وراء اعتقال المعلمين فلا تمت الى الاضراب بصلة . انما هي محاولة مكشوفة لدعم ائتلاف معين في المجلس المحلي والتحيز الى طرف معين في الصراع الدائر على رئاسة المجلس .

استفـــزاز مرفوض ضـــد أهـالي دير حنـــا

دير حنا — لمراسلنا — اجتمع ضابط مركز بوليس سخنين ، بناء على طلبه ، مع اعضاء مجلس دير حنا المحلي وعدد من وجهاء القرية لبحث قضيتين . اولاهما ما زعم من تمزيق زينة يوم الاستقلال في المدرسة الابتدائية « أ » وكتابة كلمات ضد مديرها . وأكد بعض الموجودين ان اهالي دير حنا أسمى من أن ينحدروا الى مستوى هذه الاعمال الصبيانية التي لا يستبعد ان تكون استفزازا مدبرا للاصطياد في المياه العكرة وتشويه نضال اهالي دير حنا المقدس والعادل .

أما القضية الثانية التي دار حولها الحديث فكانت ما جرى في يوم الارض في دير حنا . وحث الضابط الحضور على انهاء المشكلة مع افراد الشرطة من بيت الحناوي من دير حنا والذين يقاطعهم اهالي القرية منذ يوم الارض لانهم اشتركوا بضرب المعتقلين وساعدوا في اعداد قوائم سلفا لاجراء الاعتقالات وتجرأوا على توجيه تهديدات آنذاك الى عدد من وجهاء القرية .

أيهمـــا أعقـــل — بقيـــة

« انني في نفس الوقت لا اقصد ان اخفي التغيير الذي حصل او انتقص منه . فجيل جديد من الشباب ، اكثر تطرفا ، ظهر على المسرح . وهو متأثر بعدة ظروف ساعدت على هذا التغيير مثل مؤتمر القمة في الرباط ، وظهور منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة والنجاحات التي احرزتها على المسرح الدولي ، وانتخابات الناصرة واضطرابات ٣٠ آذار ، « يوم الارض » في اسرائيل ..

« ولا بد لي أن أقول أن الشيخ الجعبري دفع لانتخابات الخليل بستة مرشحين من أعوانه . ولكن ولا واحد من هؤلاء نال أكثر من ٢٠٠٠ صوت ، بينما نال فهد قواسمي ، رئيس الخليل الجديد ، ٤٠٠٠ صوت ..

« ان عددا من قادة رؤساء البلديات الجدد ، على الرغم من انهم وطنيون غيورون ، مانهم ، على اية حال ، ليسوا دمى بايدي منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ، بالاحرى ، سيؤكدون استقلالهم عن المنظمة ..

« مع انني افضل التعاون مع اناس مثل الجعبري ، الا أن الرجال الجدد يمثلون مزاج الناس الجديد في الضفة الغربية . ولهم المستقبل ..

« وبوضوح .. فان المجالس الحالية الجديدة في الضفة الغربية مقيدة بقيدين موضوعيين : انها لا تستطيع أن تعمل ضد منظمة التحرير الفلسطينية بسبب ارتفاع مكانة المنظمة بعد مؤتمر الرباط ، ولا تستطيع معارضة الملك حسين بسبب ما له من اثر باق في الضفة الغربية ..

« ولكن ، على كل حال ، يمكن للامور في المستقبل أن تتغير .. »!!

في اي اتجاه ستتغير ؟ ليس في مصلحة الاحتلال .

مـــن نحـــن — بقيـــة

تعامل معهم النظام الاسرائيلي ، بعد قيام الدولة ، مباشرة ، والذين كانوا على استعداد لبيع الدنيا والاخرة في سبيل بارودة صيد — هؤلاء الوجهاء ماتوا تحت الردم خلال عملية التغيير الاجتماعي — الاقتصادي — ونما فينا مثقفون ، من أطباء ومحامين ومحاسبين وكتاب وشعراء وصحفيين ومعلمين وعلماء نفس وعلماء اجتماع ، واتسعت شبكة التعليم وصارت الدراسة الثانوية أمرا ضروريا ولم تعد الدراسة الجامعية كماليات ، ونمت طبقة عاملة عربية شابة ، ماهرة ، مجربة ، عصرية ، تتشعب في مختلف مجالات العمل المفتوحة أمام العرب ، وخرجت المرأة العربية من غينو المطبخ الى ساحات النضال الاجتماعي والعمل ..

هل يمكن ، بعد كل هذه التحولات ، لرئيس حكومة يتمتع بالحد المطلوب من العقل أن يتصور أن يسوق هذه الجماهير بالعصا ؟ ! هل يمكن لرئيس حكومة يتمتع بالحد الادنى من العقل الضروري أن يتصور أن كل اهتمامنا ينحصر في اعطاء معاش لامام الجامع وخوري الكنيسة ، وفي الاكل والشرب؟! كل الشعوب عندها كرامة قومية ومشاعر قومية وحقوق قومية ، الا نحن المواطنين في دولة اسرائيل ؟ ! هل يمكن أن يسلم العرب باستمرار الواقع التعيس الحالي ، حيث يتعلم الطلاب اليهود نشيد « حي حي ، شعب اسرائيل حي » ، بينما الطلاب العرب لا يجوز لهم أن ينشدوا الا « مدرستي يا ما أحلاها — قلبي مولع بهواها » ؟ ! !

الذي اريد أن اقوله لرئيس الحكومة — واقوله بروح اخوية الى الانسان اليهودي — أن توجه الحكومة ، كان دائما ، وعبر عنه رئيس الحكومة ، مؤخرا ، هو توجه مرفوض ، مرفوض تماما ، لانه توجه عنصري ، مهين لمشاعر المواطنين العرب في هذه البلاد . وتوجهنا المضاد هو واضح وبسيط : نحن ، الجماهير العربية في هذه البلاد ، لسنا « جوقة اقليات » بل شعب . له كرامته وله حقوقه . انتسابنا للشعب العربي الفلسطيني ، للامة العربية ، هو حقيقة ثابتة ، يناطح الجبل من يحاول طمسها . نحن في هذه البلاد ، وسوف نظل فيها . حتى البلدوزرات لن يكون في مقدورها اقتلاعنا من هذا الوطن ، ويجب أن تعرف الحكومة اننا باقون وان مساحتنا في الخارطة السكانية سوف تزداد .

ولكن هل هذا الكلام تحد واستفزاز للشعب الاخر ، الشعب اليهودي؟ ابدا . نحن طلاب اخوة ومساواة وتعاون واغناء متبادل ، وايدينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة للانسان اليهودي في هذه البلاد . ولكن هل في هذا الكلام تحد واستفزاز للنظام الصهيوني ، القائم ؟ بكل تأكيد . و « القبضة القومية » سوف تتكسر على صخرة صمودنا ورفضنا للاستعلاء العنصري ، وسوف نعمل ، بالتحالف مع كل القوى الخيرة في المجتمع اليهودي ، لتغيير الواقع الراهن كله ، وخلق واقع جديد يتناسب مع مصلحة الشعبين وسعادتهما ومستقبلهما ، في الوطن المشترك .

لجنة المزرعة المحلية تطالب بالغاء المصادرة

المزرعة — لمراسلنا — اتخذت اللجنة المحلية لقرية المزرعة ، في اجتماعها الاخير في ٥/٤ قرارا طالبت فيه رئيس الحكومة والوزراء المختصين بالغاء قرار الحكومة بمصادرة الاراضي العربية في الجليل وغيره . والاحتجاج لدى الوزارات المختصة على اعتداء قوات الامن على الجماهير العربية في يوم الارض . ومطالبة الحكومة باقامة لجنة تحقيق في الاحداث الدموية التي سقط ضحيتها ٦ شهداء من المواطنين العرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع نحف

يعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٥ــ٥ في بيت السيد سعد حماده .

يتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي والدكتور أنور عوض ورئيس القائمة الشيوعية في نحف كمال نزال والشاعر سميح القاسم .

كل فلسطيني يعرف علمه

ـة — نظرت المحكمة ـكرية في غزة في قضيتي ـتين من اهالي غزة . ـن الاولى من سمير غانم ـد ابراهيم ماضي ونعيم ـطر وعطا أبو عجرم وهم ـن بالانتساب الى منظمة ـشروعة والتآمر على أخذ ـ لاطلاق سراح سجناء ـيين من سجن عسقلان ـة أسلحة . واسند الى غانم ونعيم أبو مطر أيضا قنبلة لم تنفجر على ـطة العسكرية .

ـدير بالذكر ان سمير غانم جلب ـ محكمة حلق شعر الرأس ـ الوجه . واتضح فيما بعد . فيليتسيا لانجر ان ذلك بسبب على ابداء رأيه باعلان الاضراب ـا على مصادرة الارض في يوم اذ حكم عليه بالسجن في ـ ثلاثين يوما وحلق شعره ـن زيارة عائلته ... أما ، عكا فحدث عنها ولا حرج ... برأت المحكمة ساحة سمير ـن تهمة التآمر على خطف . ونجح الدفاع في اثبات ان عارض اختطاف اناس ابرياء . النيابة فطلبت فرض عقوبة ، المؤبد عليه ، والسجن عشرين ـكل من الآخرين . أما الدفاع ـان مكونا من المحاميين ف. لانجر أبو رحمة — فاستخف طلب لان المتهمين فلسطينيون ، ولان بيت سمير في جباليا سبق ان حوكمت أم عطا أبو وسجنت ثلاث سنوات . الجماعة الثانية مؤلفة من شبان من خانيونس هم توفيق ، وهو مريض بمرض السقوط ـس لنوباته في المستشفى ـه ، وسميح نعمان ومحمد شعث

والحمد يارب ومحمد العشرة . واسندت الى توفيق المصري تهمة تجنيد الباقين في منظمة تحرير فلسطين ، وكتابة منشورات ضد الاحتلال ورسم العلم الفلسطيني على جدران المدرسة في خانيونس . ورأت النيابة في ذلك عملا فظيعا فوق العادة ، وطلبت فرض عقوبة صارمة عليه والا يؤخذ مرضه بالاعتبار .



سمير غانم قبل حلق شعره

واشارت المحامية ف. لانجر الى طابع أعمال المتهمين السياسي . أما العلم الفلسطيني فمعروف ومعترف به وتلف به نعوش الموتى في مظاهرات الضفة . وفي هذا الصدد قال المحامي أبو رحمة انه ليس في رسم العلم الفلسطيني أي تحريض لان كل فلسطيني يعرف علمه جيدا .

وحكمت المحكمة على توفيق المصري بالسجن سنتين وسنة مع وقف التنفيذ وحكمت على الثاني والثالث الرابع بالسجن (١٨) شهرا وعلى الاخير سنة واحدة .

تأجيل محاكمة متهم بالانتساب الى المنظمات

رام الله — بدأت المحكمة العسكرية في رام الله في ١٠ــ٥ــ٧٦ النظر في قضية عبد الياس البكري المتهم بانتسابه الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبالتدرب على استعمال السلاح والاتصال بالعدو وتجنيد آخر للمنظمة .

وعارضت موكلته المحامية لانجر الاستناد الى افاداته في الشرطة لانها انتزعت منه بالقوة وليس بمحض رضاه .

وتأجل النظر في القضية لاجراء محاكمة مصغرة للتحقيق في ادعاء المحامية .

اليوم يغادر البلاد وفد الصداقة السوفييتي
الوفد يستقبل بحفاوة بالغة في مختلف انحاء البلاد

حيفا – مكتب الاتحاد – بحفاوة وتقدير بالغين ، استقبلت الجماهير العربية واليهودية التقدمية في البلاد وفد الشعب السوفييتي الذي قدم ، يوم الجمعة الماضي ، ليشارك في احتفالات النصر على النازية ، ومن المقرر أن يغادر الوفد البلاد ، اليوم ، عائدا الى بلاده .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية الانباء عن الوفد وأجرت كل من الصحف « يديعوت أحرونوت » و « جروزلم بوست » و « دافار » مقابلات صحفية مع الرفيق رومان احرموفيتش ، رئيس الوفد ، والرفيق عبكور مانفييف أكدا فيها ان حكام اسرائيل سيضطرون الى محادثة الفلسطينيين ومنظمة التحرير – ممثلتهم الشرعية الوحيدة . وأضافا انه من الممكن اجراء محادثات بين الطرفين على أساس التعايش السلمي بين الدولتين .. اسرائيل وفلسطين .

وحول سؤال أجاب الرفيق مانفييف ، المعلق السياسي لصحيفة « ازفستيا » انه زار عكا والناصرة وقرى الجليل حيث جرت أحداث يوم الارض وقال ، ان العرب في هذه الاماكن لا يتحدثون عن ابادة اسرائيل (كما تدعي الصحف الاسرائيلية – المحرر) ولا تبدو في حديثهم اية كراهية .. ومع هذا فقد قتل اناس في هذه المناطق . وهذا أمر كان يجب منعه بأي ثمن . ان العرب في الجليل اكدوا طيلة الوقت رغبتهم في العيش بسلام مع اليهود ولكن على أساس المساواة .

وتحدث رئيس الوفد البروفسور أحرموفيتش الى صحيفة « دامار » فأكد ان حل أزمة الشرق الاوسط يتم فقط اذا بحثت كافة قضاياها وليس بالحلول الجزئية . وأضاف ان الحل يجب أن يؤمن حق الوجود والسيادة لكافة الاوساط المعنية .

وردا على سؤال حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قال رئيس الوفد السوفييتي ، ان بلاده قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر عدوان حزيران ٦٧ . وأضاف انه اذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها العدوانية ونوجهت نحو سياسة سلام بالاستعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة مثلا .. ستصبح الظروف مناسبة لاعادة هذه العلاقات .

واستقبلته المئات من اليهود والعرب باحتفال ضخم جرى في قاعة « أوفير » ، بمساء الاحد وتكلم فيه أعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي شفيق طوبي والدكتور سيلر وميشيل جريس والبروفسور كالمان التمان كما تكلم البروفسور احرموفيتش رئيس الوفد الضيف .

وكان أعضاء الوفد قد قاموا في الصباح بزيارة الى جامعة حيفا فاستقبلهم عميد الجامعة البروفسور جبرئيل فاربورغ والبروفسور بن دور والبروفسور سوفر .

نضال الجماهير العربية من أجل الدفاع عن الارض .. مما يؤكد ضرورة تغيير حكام اسرائيل لسياستهم في الداخل والخارج في مصلحة شعبهم ومصلحة سلام المنطقة .

وقال الرفيق مانفييف ، عضو الوفد ، ان حكام اسرائيل يبنون سياستهم على أساس التأييد الداخلي فقط دون اعتبار لمصلحة شعبهم وللرأي العام العالمي .

في الناصرة

وفي الناصرة قام الوفد بزيارة دار البلدية حيث استقبلهم رئيس المجلس البلدي توفيق زياد ونوابه . وطاف الوفد في المدينة وتحدث أعضاؤه الى أبنائها . وأكد لهم رئيس البلدية ، ان الناصرة لن تسمح بأي شكل من الاشكال بالتحريض على الاتحاد تحرير صحيفة « الاتحاد » .

وفي نهاية الاجتماع تبادل الطرفان الهدايا .

هذا .. وقد قام الوفد بزيارة جامعتي تل ابيب والقدس ، وعدة أماكن أخرى في البلاد .

جليل الشهداء !



رئاسة الاجتماع الاحتفالي في حيفا مع وفد الصداقة السوفييتي ..

استقبال جماهيري للوفد في أنحاء البلاد !

هذا وقد استقبلت الجماهير العربية واليهودية التقدمية والدمقراطية في مختلف أنحاء البلاد الوفد السوفييتي . فبعد اشتراكه في احتفالات الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر السوفييتي ، قام الوفد ، في يوم الاحد الماضي بزيارة لمدينة حيفا ، حيث استقبله قادة الحزب ونشيطو حركة الصداقة في المنطقة في نادي الاخوة في المدينة وجرى فيه تبادل الهدايا .. كما

وفي صباح الاثنين الماضي ، قام الوفد السوفييتي بزيارة قرى البطوف عرابة وسخنين ودير حنا ، حيث اقترفت سلطات الجيش الاسرائيلي مجزرة يوم الارض .. تطافوا في القرى واطلعوا عن كثب على نتائج جرائم السلطة وحقيقة افعالها في يوم الارض والتقوا بالمواطنين الذين شرحوا أهداف نضالهم دفاعا عن الحق والارض والكرامة .

وقد صرح أعضاء الوفد لمراسلنا انهم استمعوا بانتباه شديد لانباء السوفييتي .

وفي المساء اقام نشيطو حركة الصداقة استقبالا شعبيا ضخما في مبنى دار الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل حضره المئات وتحدث فيه جميع أعضاء الوفد السوفييتي وأداره الرفيق سهيل نصار ، عضو رئاسة الحركة ، والدكتور باسم توما والاستاذ ابراهيم عبد الخالق صديقا الاتحاد السوفييتي ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس

صورة عن العدوان الوحشي على السكان العرب في يافا

أصحاب الأراضي العرب والمطالب المطلقة المدينة يعلنون رفضهم لأوامر مصادرة الاراضي ويطالبون بالغائها

عين ماهل – وجه أصحاب الاراضي في قرية عين ماهل رسائل الى وزير المالية يعلنون رفضهم لاوامر المصادرة . وقد كان الرفض شاملا . وقام المجلس المحلي وأصحاب الارض بتوكيل المحامين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه ونيابه خوري للدفاع عن قضيتهم .

وانتخب أصحاب الارض لجنة للدفاع عن اراضيهم قوامها ٢٠ عضوا . وقرروا الاتصال باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجان المحلية في القرى التي تسلم أصحاب الاراضي فيها أوامر مصادرة لعقد مؤتمر شعبي لاستنكار المصادرة .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في عين ماهل عقد اجتماعا طارئا استنكر فيه أوامر المصادرة وبعث ببرقيات الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدوائر المختصة الاخرى يطالب فيها بالغاء هذه الاوامر .

وقد تلقى المحامون توكيلات مماثلة من أصحاب الارض في قرى الرينة والمشهد وكفر كنا والمكر .

الدفاع عن الارض والمطالبة بالسلام والمساواة القاسم المشترك بين برامج الجبهات الديمقراطية

الجليل – لمراسلنا – انزلت الجبهات التقدمية والدمقراطية والقوائم الشيوعية برامجها للانتخابات المحلية التي ستجرى في الخامس والعشرين من أيار الحالي في المكر ودير الاسد ونحف وسخنين وبيت جن وكفر قرع .

وتجمع هذه البرامج على وضع قضية الدفاع عن الاراضي العربية في مركز الصدارة . كما تضع مطلب المساواة في مقدمة المطالب الواقعية والعادلة التي تنادي بها وتطالب السلطات المسؤولة بالمساعدة على تلبيتها .

وباستعراض هذه البرامج والطلبات والمشاريع المدرجة فيها يظهر مدى التخلف الذي لا تزال قرانا تعاني منه والبون الشاسع الذي يفصلها في مجال الخدمات والحضارة عن مثيلاتها من المستوطنات اليهودية .

فجميع هذه القرى لم تنجز فيها الخرائط الهيكلية بعد . وتعاني من نقص شديد ، يزداد خطورة ، في الغرف الدراسية اللازمة . ويبدو ان مشكلة استئجار غرف في انحاء شتى من كل قرية لا يزال معمولا به ولا يجرى حلها بصورة مرضية وحتى المدارس التي تبنى هنا وهناك بين وقت وآخر اقل بكثير من أن تلبي الحاجة المتنامية باستمرار للمزيد من الغرف .

كذلك يظهر ان مشكلة المجاري لم تحل في اية قرية عربية من هذه القرى . كذلك تعاني جميع هذه القرى من الاهمال في النواحي الرياضية والثقافية والخدمات العامة الاخرى ومنها المواصلات وتعبيد الشوارع .

والشيء البارز في تركيب هذه القوائم هو تخطي الحواجز العائلية ووضع العلاقات العائلية في مكانها الصحيح ومحاربة النعرات الطائفية والعائلية ورواسب العقليات القديمة والدعوة الى تآلف وتآخي جميع أبناء القرية الواحدة ورؤية المشترك مع القرى الاخرى والقوى التقدمية عامة . ويبدو ان في البلاد عربية ويهودية على السواء .

الى الرفاق المشتركين في الدورة الحزبية

يجرى افتتاح الدورة يوم السبت ١٥–٥–٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في بيت الصداقة بالناصرة .

الرجاء التقيد بالموعد واحضار المصادر الدراسية المطلوبة معكم .

الدائرة المركزية للتثقيف

قريبا يصدر :

« الجرح الثائر »

مجموعة أزجال للشاعر الشعبي

عوني سبيت

المجلس المحلي في يافة الناصرة

يدعوكم الى المهرجان الرياضي الذي سيقام يوم غد السبت ١٥–٥–٧٦ الساعة العاشرة صباحا بمناسبة افتتاح ملعب كرة القدم في القرية .

ستجرى المباريات حول كأس يقدمه المجلس بين الفرق التالية :

فريق هبوعيل يافة الناصرة
فريق هبوعيل كفر كنا
فريق الشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة
فريق الشبيبة الشيوعية – طرعان

سخنين على أعتاب الانتخابات للمجلس المحلي :
المزيد من التأييد للجبهة الديمقراطية معناه المزيد من وحدة أهالي سخنين النضالية

سخنين – لمراسلنا – في اجتماع انتخابي ضخم عقدته الجبهة الدمقراطية في سخنين يوم الاربعاء أول أمس وحضره حوالي ألفي مواطن تجلت ارادة جماهير سخنين الواعية في تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي من أجل تدعيم وحدة جماهير سخنين النضالية ، من أجل مجلس محلي يعكس سخنين المتمسكة بالارض وبالحقوق المتساوية كما تجلى في ال ٣٠ من آذار .

وافتتح الاجتماع على بدارنه الذي دعا جماهير سخنين للالتفاف حول جبهة سخنين الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي ... ثم تكلم مرشح الجبهة الاول وعضو المجلس المحلي حاليا فيصل أبو يونس وقال ان الانتخابات تأتي بعد ال ٣٠ من آذار مما يعطيها مغزى خاصا وتشارك فيها جماهير سخنين وهي أكثر وعيا وتجربة ومتمسكة بحقوقها ورافضة الاعتراف والخنوعين لسياسة سلب الارض . وتكلم بعده حسن بشير عضو الجبهة فأكد ان وحدة الصف التي تعكسها الجبهة بين الشيوعيين وغيرهم من المخلصين لقضايا الجماهير ستتعزز وتنمو لتشمل في المستقبل أوسع الاوساط الشعبية . ودعا الى انتخاب قائمة ج . د . قائمة الجبهة الدمقراطية .

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي وأشار الى ذكرى الاربعين المقبلة لشهداء الارض ، فقال ان أجل احياء لذكراهم يكون بتقوية وحدة جماهير الشعب ووحدة جماهير سخنين في النضال ضد مصادرة الارض ونهبها ومن أجل الحياة الكريمة في وطننا كمواطنين نصر على أن تحترم حقوقنا المتساوية .

وقال توفيق طوبي كنا نود نحن الشيوعيين ان تذهب جماهير سخنين لانتخاب قائمة واحدة موحدة لسخنين المناضلة ومع ذلك فاننا نتطلع الى ان وعي وخبرة وتجربة عمال وفلاحي ومثقفي سخنين ستقود الى انتخاب مجلس محلي يعكس وجه سخنين النضالي الدمقراطي المتمسك بالارض وبالحقوق . وأضاف ان تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية أمر ضروري لدعم الوحدة النضالية ولكي يكون لسخنين المكافحة المتمسكة بأرضها وبحقوقها مجلس محلي أهل لها . وقال لقد عملنا نحن الشيوعيون وسنعمل دائما

– البقية على صفحة ٢ –

علام الاعتقالات الاستفزازية في جديدة ؟

جديدة – لمراسلنا – قامت شرطة عكا باعتقال سبعة شبان من جديدة ، أمس الاول هم : حسن كيال وحسين ماضي وعبد الحميد مصطفى واسعد كيال ومنيب شكري ومحمد رجا كيال وحمدان قاسم كيال . وجلبتهم الشرطة أمس الى محكمة الصلح حيث مددت توقيفهم لستة أيام .

أما التهم التي وجهت اليهم فهي التحريض على التظاهر في يوم الارض وحرق اطارات الى آخر الاسطوانة المعروفة .

وتشيع الشرطة ان هناك قائمة طويلة من المرشحين للاعتقال وان المزيد من الاعتقالات ستجري .

والسؤال هو مما الذي فطن البوليس اليوم ، وبعد مرور شهر ونصف على يوم الارض بهذ الاعتقال الاستفزازي ؟ وهل ستنحصر الاعتقالات في جديدة أم ان المقصود في الاساس اجراء اعتقالات ارهابية في القرى التي ستجري فيها انتخابات وشيكة بهدف الضغط على الجبهات الديمقراطية والقوائم الشيوعية وتقديم خدمة لمن يسمونهم « ايجابيين » ؟!

مجلس القيادة – بقية

في استمرارها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي مقدمتها الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

ودعا البيان الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن اهتمامه بالوضع في الارض المحتلة .

كما اعرب عن الامل بان يرتفع الجميع في لبنان الى المستوى الذي تفرضه المسؤولية الوطنية والقومية حتى يستأنف لبنان مسيرته الطبيعية في جو من الالفة والاستقرار بعد ان تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية .

هذا وقد اعرب الجنرال مردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، في مقابلة اذاعية ، عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب السوري الاردني .

وقال انه لا يعرف الاسباب التي حدت بالاردن للقيام بذلك . واشار الى ان الجبهة الشرقية قد تصبح اكبر واقوى من الجبهة المصرية .

قائد سلطات – بقية

وربط تنفيذ المطالب العادلة التي تقدم بها رئيس البلدية السيد حلمي حنون « باستتباب الامن » في المدينة . مما يشير الى أن سلطات الاحتلال لا تنوي مساعدة البلديات على تقديم الخدمات اللازمة للسكان الا بمقدار « تعاون » هذه البلديات معها .

وتلخصت مطالب السيد حنون والتي رفض الحاكم العام صراحة تنفيذها الا اذا « استتب الهدوء في المدينة » بما يلي :

– الافراج عن المعتقلين الاداريين الذين مضى عليهم سنتان دون محاكمة .

– اطلاق سراح الطلاب الذين اعتقلوا اثناء المظاهرات وبعدها .

– رفع الغرامات المالية التي فرضت عليهم .

– فتح المدرسة الفاضلية الثانوية ومدرسة الاصمعي . وفتح البيوت التي اغلقها الحاكم العسكري وتسليمها الى أصحابها .

– عدم معاملة الهيئات التعليمية في المدارس التي اغلقتها السلطات معاملة تأديبية وذلك بحسم رواتبهم عن المدة التي أغلقت فيها هذه المدارس .

وعندما قال السيد حنون ان هذه المطالب هي عامة تشترك فيها جميع بلديات الضفة قاطعه الحاكم العام قائلا انه موجود في طولكرم ولا توجد لجنة من رؤساء بلديات الضفة !

وقد أوضح السيد حنون ان المجلس البلدي عمل ما أمكن من جهد لتهدئة الامور ولكن سلطات الاحتلال من جانبها لا تساعد على ذلك .

وعندما قال السيد مازن الجيوسي ، عضو البلدية مخاطبا الحاكم العام : كل الناس لهم الحق في التعبير عن رأيهم فلماذا يحرم الطلاب من هذا الحق ؟ ربط الحاكم العام هذا الحق بشرط ان لا يؤدي الى العنف ! متناسيا ان سلطات الاحتلال هي التي تلجأ دائما الى العنف ضدهم وضد غيرهم من المواطنين الذين لذنبهم الوحيد انهم يريدون أن يعبروا بالطرق المشروعة – كالاضرابات والمظاهرات – عن مقاومتهم الاحتلال .

رؤساء – بقية

صدور قرار لجنة الاعتقالات الادارية التي مثلوا امامها يوم الاثنين ٣–٥–١٩٧٦ .

ووقع على العريضة رؤساء بلديات الخليل وطولكرم ونابلس والبيرة ورام الله وقلقيلية وجنين وبيت لحم وسلفيت وبيت جالا وحلحول وبيت ساحور .

كما وقعها زوجات المعتقلين وأمهاتهم .

رابين لا – بقية

واعرب رابين عن امله ، الذي طالما راوده ، بان تقوم السعودية او احدى الدول العظمى بدفع سوريا ومصر للموافقة على مفاوضات لالغاء حالة الحرب ، الامر الذي يعتبره رابين تطورا سياسيا هاما وربما التطور الوحيد الهام في عام ١٩٧٦ . وقال ان حكومته تعمل فعلا على دفع هاتين الدولتين الى الموافقة فعلا على مفاوضات كهذه ، غير انه لا يعرف ما اذا كان هناك استعداد فعلي لهذه الخطوة من جانبيهما .

ولم ينس رابين ان يحرض على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية مستغلا احداث لبنان المأساوية المؤسفة وبلهجة لم تخل من التشفي ، اذ لم يخف فرحته لمقتل الكثيرين من رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان . وتوقع رابين ان يسود الجمود السياسي المنطقة ما لم تتجاوب مصر وسوريا مع المبادرة الاسرائيلية ! اي انهاء حالة الحرب والتوصل الى سلام ! مع استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . لكنه عاد عبر عن مخاوفه من احتمال قيام الولايات المتحدة بعد انتخابات الرياسة الامريكية المقبلة بالضغط على اسرائيل للقبول بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . واشار بهذا الخصوص الى اعتماد اسرائيل الكلي على المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية والى ما تواجهه اسرائيل من مصاعب اقتصادية كبيرة .

اللجنة المحلية لقرية المزرعة

تتقدم أحر تعازيها لاهالي شهداء يوم الارض

خضر عبد خلايلة	سخنين
رجا حسين أبو ريا	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

مالك – بقية

من « المافيا » الصهيونية التي تدعى « رابطة الدفاع اليهودية » تهدد بالقاء القنابل على الدبلوماسيين السوفييت وخطفهم وقتلهم .

وكان الرابي الفاشي ، رئيس هذه العصابة ، قد أطلق مثل هذه التهديدات في الاسبوع الماضي ، الامر الذي اضطر وزير الخارجية الاسرائيلية ، ألون ، ومندوب اسرائيل في المنظمة الدولية هرتسوغ ، الى التحفظ منها وشجبها .

كلمة مندوب الكويت

واشترك في المناقشة مندوب الكويت ، عبد الله بشارة ، فقال ان لب القضية هو ، أولا وقبل كل شيء ، موضوع احتلال اسرائيل للاراضي العربية . وان اسرائيل بتحديها لميثاق الامم المتحدة وعشرات القرارات أصبحت منبوذة دوليا . وخاطب مندوب الولايات المتحدة بانه لو عارضت حكومته السياسة الاسرائيلية فان اسرائيل ما كانت لتجرؤ على مواصلة التحدي .

أما المندوب الصيني فركز ، كعادته ، جل هجومه على الاتحاد السوفييتي متجاهلا بذلك موضوع النقاش وحقيقة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ودور الولايات المتحدة في دعم استمرار الاحتلال وعرقلة تصفيته .

وتحدث مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، فادعى ان قضية السلام معطلة في الشرق الاوسط نتيجة لاستمرار النزاع بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في لبنان . أما الاحتلال فيوك ! والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، فيوك أيضا .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان تثبيت وصية

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيدة هيلانة بني سيكيناكي أرملة المرحوم سعيد اسبير عبود تطلب فيه تثبيت وصية المرحوم زوجها سعيد اسبير عبود .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تفاصيل الاعتداء الوحشي على السكان العرب في يافا

يافا – لمراسلنا الخاص – نشرنا في عدد يوم الثلاثاء من الاعتداء الهمجي الذي شنته بلدية تل ابيب معتمدة على الشرطة والجيش وحرس الحدود على الاهلين العرب يوم الاثنين الماضي ، عندما اقدمت على هدم ثلاثة مبان فيها ورشات عمل تخص مواطنين من اهالي يافا .

ولقد ترك هذا الاعتداء الوحشي الشرس أسوأ الاثر في نفوس كل ... عرفوا عنه ، اذ لم يميز المعتدون ... امرأة حامل ورجل عجوز وطفل .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولقد تلقف الجمهور ... بحماس المنشور الذي اصدره ... الشيوعي في يافا .

ويشرح البيان خلفيات ... فيقول : قبل حوالي سنة ... توجه عدد من الاهالي الى البلدية يطلبون الترخيص لبناء ... الابنية على قطعة ارض ... الكنيسة المارونية ، لتكون ... الابنية مصدر رزق لخمسين ... وزعمت السلطات البلدية ان ... المذكورة مخصصة لبناء ... حسب التخطيط . ولذلك تعهد الاهلون وممثل الكنيسة خطيا مستعدون لازالة الابنية حال ال... بداية المساكن ...

وعلى الرغم من ذلك توجهت البلدية الى المحكمة واستصدرت امرا بالهدم . ومع ذلك توجه الـ... مرارا الى البلدية مطالبين بالغاء الهدم كيلا تحرم خمسون عائلة ... مصدر معيشتهم ...

وعندما جاء رجال البلدية ... توجه الاهلون الى البلدية و... رئيس الحكومة ، وقيل لهم ان ... لن يتم اذا غادرت العائلات ... وما ان غادرت العائلات المكان ... بدأ الهدم ، فاضطر الاهلون ... الاحتجاج الهادىء ، وحاولوا ... الهدم باجسامهم .. ولكن بأوامر ... هوجموا وضربوا ...

ويدعو البيان السكان العرب واليهود الى التكاتف في وجه الهدم في الاحياء الفقيرة وفي ... وحشية البوليس . ويطالب الـ... باطلاق سراح الذين اعتقلوا في اليوم .

هذا ويضيف مندوبنا ... ناصبات ... بحرس الحد... واللذين اشتركت في المعركة ... هذا تراكتورين اخفيا عن الانظار ... وعنا افراد الشرطة ...

واقتنع رجال البلدية السيد ...